يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٥٠, ١ل. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢١ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ٢٠ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٥٥/٣٥ VOL 55—35 — 21.11.78

ايها الناخبون: أوصلوا مرقس وعساقلة وعلي طه وسليم الى رياسة كفرياسيف والمغار وكابول وعبلين - فهذا واجبكم الوطني

حيفا ـ محرر « الاتحاد » ـ اليوم ، الثلاثاء ، ابتداء من الظهر تماما حتى الحادية عشرة ليلا تجرى انتخابات الاعادة فى المدن والبلدات العربية واليهودية حيث لم يحصل اى مرشح رياسة على ٤٠ فى المئة من الاصوات وهى الحد الادنى لفوز المرشح .

وتجرى انتخابات الاعادة فى عدد من البلدات والقرى العربية وفى اربع منها ـ كفرياسيف والمغار وكابول وعبلين حيث تجرى المنافسة بين مرشحي الجبهات الدمقراطية (نمر مرقس ، امين عساقله ، محمد على طه ومرشد سليم) واخرين

لقد حققت الجبهات الدمقراطية نجاحات باهرة فى انتخابات السلطات المحلية فى ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ وبنجاحها خلقت اوضاعا افضل لانزال ضربات قوية بسياسة الاضطهاد القومى والتفرقة العنصرية وفك طوق الخنق التى تحاول السلطات ان توقف به تطور وعمران البلدات والقرى العربية .

وفى مناخ الحمى الذى لف اساطين الاضطهاد القومى لجات السلطات الى ضرب وحدة الجماهير من ناحية وارهابها من ناحية اخرى .. اما ضرب الوحدة فظهر فى اعمال الزعرنة التخريبية فى الناصرة والاعتداء الدموى فى الرينة.. واما الارهاب فكان بتدمير بيت فى دير حنا .

ومن هنا كانت ضرورة تحريك فعاليات الجماهير النضالية بقيادة جبهاتها الدمقراطية وادارات المجالس التى تقودها هذه الجبهات .

ومن هنا كانت ضرورة رد الجماهير القاطع فى هذه الانتخابات التكميلية على الهجوم المزدوج على وحدة الجماهير ممثلة فى جبهاتها .. وبشكل خاص على ارهاب السلطات خصوصا وان حاكم لواء الجليل العنصرى كينغ اعلن ان هناك ٢٦٧ بيتا معدة للهدم ..

فى انتخابات ٧ تشرين الثانى نجح فى معارك الرياسة ١٦ رئيسا ينتمون الى الجبهات الدمقراطية وبذلك غيروا توازن القوى وخلقوا الظروف الموضوعية لتوطيد مكانة لجنة الرؤساء وشحنها بمزيد من النضالية .

ان انتخاب المرشحين الاربعة نمر مرقس فى كفر ياسيف وامين عساقله فى المغار ومحمد على طه فى كابول ومرشد سليم فى عبلين سيجعل من الرؤساء الجبهويين اداة جبارة فى الدفاع عن مصالح الجماهير البلدية والوطنية .

وهذا ما اكدته جماهير كفر ياسيف التى اجتمعت بمئاتها يوم الاحد الماضى واستمعت الى رجال الجبهة وبايعتها واعلنت تصميمها على انتخاب نمر مرقس رئيسا لمجلس محلى البلدة .

ايها الناخبون فى البلدات الاربع قوموا بدوركم الانسانى والوطنى وانجحوا مرشحيكم الاربعة فبذلك تضعون لبنة كبيرة فى صرح نضالكم من اجل امانيكم ومطامحكم اليومية والقومية .

بيغن يقترح صفقة مقايضة مع السادات

الصفقة: ترك الضفة والقطاع في قبضة الاحتلال

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ المتوقع ان يصادق مجلس الوزراء فى اجتماعه اليوم ، الثلاثاء ، على التعليمات التي سيعود بها الوفد الاسرائيلي (وزير الخارجية موشه ديان ووزير الحربية عيزر فايتسمان) الى مائدة المفاوضات مع الوفدين المصري والامريكي فى « بلير هاوس » ـ واشنطن .

وعلى ضوء خطاب رئيس الوزراء مناحم بيغن فى اجتماع لجنة « حيروت » المركزية ، مساء الاحد (١٩-١١-٧٨) استنتجت « جروزلم بوست » (٢٠-١١-٧٨) ان مجلس الوزراء سيوافق على توصيات بيغن التي جاءت فى ذلك الخطاب .

وتمثل هذه التوصيات صفقة مقايضة بين اسرائيل ومصر .

فاسرائيل من ناحيتها تسقط اعتراضها على ديباجة مشروع « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية وجاء فيها ان المعاهدة ستكون اساسا لاتفاقات تتم بين اسرائيل واية جارة من جاراتها تبدي استعدادا لمفاوضتها كما تقبل من الناحية الثانية ان تنص على بحث « وضع » غزة لا « قضية » غزة كما كانت تطالب من قبل .

والمعروف ان بيغن كان يعترض على استخدام كلمة « اساس » خوفا من ان يعني ذلك ، انسحاب اسرائيل التام من الاراضي العربية المحتلة (الضفة والقطاع والجولان) على اعتبار ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية تنص على انسحاب اسرائيل التام من سيناء .

كذلك تخوف بيغن من كلمة « وضع » واراد ان يستبدلها « بقضية » على اساس ان كلمة « وضع » قد تعني تنازل اسرائيل عن السيادة فى قطاع غزة او الضفة .

ومقابل هذا « التنازل » الاسرائيلي يتنازل النظام الساداتي عن تمسكه بربط المعاهدة بجدول زمني يتم خلاله تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » .. وعن طلبه التواجد الاداري او البوليسي فى قطاع غزة .. وعن رفضه ان تنص المعاهدة على بند « اولويات الواجبات » .. وقد طلبت اسرائيل هذا البند حتى تلغي تعهدات مصر ازاء الدول العربية حسب ما جاءت فى المواثيق والاتفاقات العربية العامة والثنائية .

وعلى هذا الضوء اعلنت المحافل الاسرائيلية ان اتمام هذه الصفقة ـ المقايضة ، يزيل العقبات امام توقيع المعاهدة الاسرائيلية المصرية كما صاغتها اطراف المفاوضات الثلاثة قبل نشوب الخلاف حول جدولة تنفيذ الادارة الذاتية .

لماذا تريد مصر الربط بين المعاهدة والجدولة

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

اجتماع الدورة الثالثة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

من اجل التغيير الجذري في السياسة الاسرائيلية

نجاح الجبهات الدمقراطية في الانتخابات وواجباتها

تل ابيب ـ فى يومى الخميس والجمعة ١٦ ـ ١٧ تشرين ثانى ١٩٧٨ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى دورتها الثالثة عشرة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الدورة الرفيق عوزى بورشتاين عضو المكتب السياسى ، والقى الرفيق توفيق طوبى نائب السكرتير العام محاضرة شاملة عن الوضع السياسى ونتائج الانتخابات للسلطات المحلية كما قدم تقريرا عن عمل المكتب السياسى والسكرتارية .

وبعد ان جرى النقاش ولخصه المحاضر اقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت القرارات .

وهنا الرفيق توفيق طوبى باسم اللجنة المركزية كلا من الرفيقين بنيامين غونين عضو المكتب السياسى ويهودا اونفر عضو اللجنة المركزية بمناسبة بلوغهما الخمسين ، والرفاق منعم جرجورة عضو لجنة المراقبة المركزية وسليم القاسم عضو المكتب السياسى وماير فلنر السكرتير العام بمناسبة بلوغهم الستين . وقد تمنى لهم عمرا طويلا وعملا مثمرا لمصلحة الاهداف السامية التى يعملون من اجلها وهى السلام والاخوة والشيوعية .

حول الوضع السياسى

وتقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ان اتفاقات «كامب ديفيد» والمفاوضات الاسرائيلية ـ المصرية ـ الامريكية فى واشنطن تثبت ان كارتر وبيغن والسادات لا يعملون فى سبيل تحقيق سلام عادل وشامل ، وانما لعقد صفقة منفردة هدفها اعداد الارضية لاقامة حلف عسكرى برعاية الولايات المتحدة ضد حركات التحرر الوطنية ودول مستقلة فى الشرق الاوسط والخليج الفارسى وافريقيا ، ولاقامة قواعد عسكرية امريكية فى اسرائيل ومصر ضد الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى وضد مصالح الشعوب الحقيقية .

ان هدف هذه الاتفاقات هو القضاء على الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى وتكريس الاحتلال الاسرائيلى العسكرى للاراضى الفلسطينية بثوب « الادارة الذاتية ». لقد رفض الشعب الفلسطينى كله ، وكذلك قوى السلام فى اسرائيل، مخطط « الادارة الذاتية » كمخطط كولونيالى يبعد السلام .

وتستنكر اللجنة المركزية تدخل سلطات الاحتلال بحظر عقد المواطنين الفلسطينيين اجتماعات سياسية فى الاراضى المحتلة للمطالبة بالغاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وتشير اللجنة المركزية بارتياح الى عقد مؤتمر قمة رؤساء الدول العربية ومنظمة التحرير فى بغداد . فبالاضافة الى رفضه مؤامرة « كامب ديفيد » وضع برنامجا ايجابيا للسلام العادل يطالب بانسحاب اسرائيل من كل الاراضى التى احتلت عام ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية مستقلة . ان هذه القرارات هى دعم هام للسلام العادل والشامل بين اسرائيل والدول العربية ، وتتلاءم مع قرارات الامم المتحدة والمصالح الحقيقية لشعوب المنطقة : الشعب الاسرائيلى والشعب العربى الفلسطينى وجميع الشعوب العربية . كما تتفق مع مصلحة السلام والامن فى المنطقة والعالم باسره .

وتستنكر اللجنة المركزية المؤامرات التى ينظمها حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل ببحثهم عن صيغ غامضة للتهرب من حل القضايا الاساسية فى النزاع الاسرائيلى العربى وفى صلبها القضية الفلسطينية .

ان مسألة السلام والامن فى الشرق الاوسط هى مسألة دولية من الدرجة الاولى ويمكن حلها لصالح جميع الشعوب والدول فقط فى اطار سياسة الانفراج الدولى ومؤتمر جنيف للسلام برئاسة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية فى النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

وتثبت التطورات السياسية ان

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

لجنة السلام المغربية تشجب نهج السادات الاستسلامى

الرباط ـ الوكالات ـ ادانت لجنة السلام المغربية فى بيان اصدرته اول امس ، الاحد ، سياسة حاكم مصر الاستسلامية . واعلنت ان الصلح الانفرادى يلحق الاضرار البالغة بنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ويؤدى الى تفاقم خطر الحرب فى الشرق الاوسط .

ودعت لجنة السلام المغربية الشعوب العربية الى تشديد النضال من اجل احلال السلام العادل وتحرير المناطق العربية المحتلة وتحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة .

وبهذا البيان ادانت اللجنة عمليا سياسة تأييد النهج الساداتي ومؤامرة كامب ديفيد .

برجنيف يحذر الامبرياليين من التدخل في ايران

الجماهير الشعبية تواصل انتفاضتها رغم الحكم العسكري

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ حذر ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، الامبرياليين والرجعيين فأعلن ان الاتحاد السوفييتي سيقف موقفا حازما وحاسما ضد اي تدخل خارجي فى شؤون ايران الداخلية بأي صورة كانت وبأي حجة من الحجج .

وجاء هذا التحذير فى وقت تستمر فيه وزارة الدفاع الامريكية ، « البنتاغون » ، والاستخبارات الامريكية فى وضع خطط لتدخلها السافر فى محاولة لاجهاض الانتفاضة الشعبية المستمرة بزخم ثوري فى ايران .

واعلن برجنيف « ان الاحداث الجارية الان فى ايران لها طابع داخلي وعلى الايرانيين ان يجدوا بانفسهم حلا لها بدون اي تدخل خارجي » .

واضاف : انه يجب على جميع الدول التمسك بمبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة ، واحترام سيادة ايران واستقلالها وارادة شعبها . ولهذا فان اي تدخل عسكري فى شؤون ايران الداخلية ، وهي البلاد القريبة من حدود الاتحاد السوفييتي ، سنعتبره

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

قوات الشاه القمعية المدججة بالسلاح الامريكى تمترس فى شوارع طهران فى محاولة يائسة للحفاظ على نظام الشاه الذى صممت الجماهير على اسقاطه .

حلف الاطلسي يصعّد سباق التسلح والاتحاد السوفييتي يحذر مجانين الحرب النووية

موسكو ، واشنطن ـ الوكالات ـ مرة اخرى يلجأ حلف شمال الاطلسي الامبريالي الى التهويل والتلويح بالخطر السوفييتي المزعوم «وبالخطة الشيوعية » لاشعال حرب نووية فى العالم ، وذلك للتستر على هستيريا سباق التسلح التي يشيعها والتغطية على مخططات الامبرياليين العدوانية فى العالم .

فقد اصدر مجلس حلف الاطلسى بيانا ، امس الاول ، جاء فيه ان دول الحلف ستضاعف انتاج السفن الحربية من ١٣ الى ٢٥ سفينة فى السنة . وذلك بحجة « مواجهة التحدى الذى فرضته قوات حلف وارسو والاتحاد السوفييتى ببنائها اسطولا عصريا !». واكد البيان بكل صفاقة ان الشكوك تساور دول الحلف من ان الاتحاد السوفييتى يعد لحرب نووية (!) ولعله ليس من قبيل المصادفة ان ياتى هذا البيان بعد ٣ اسابيع فقط من قرار الرئيس الامريكى كارتر انتاج قنبلة النيترون التى تبيد بنى البشر وتحافظ على الجماد .

وقبل ذلك رد الاتحاد السوفييتى على مثل هذه الاتهامات التى روجها الامبرياليون مؤخرا وذلك فى الحديث الذى جرى بين الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ووفد مجلس الشيوخ الامريكى المؤلف من ١١ عضوا برياسة ابراهام ريبكوف . واكد الرفيق برجنيف فى كلمته ان الاتحاد السوفييتى لا يريد حربا نووية . بل على العكس فانه يسعى بكل جهده لتوقيع اتفاق يحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية . ولكن الولايات المتحدة الامريكية ، ممثلة بالحكومة ام بمجلس الشيوخ ، هى التى تتردد فى ذلك .

واعلن الرفيق برجنيف : لقد اتقن الاتحاد السوفييتى صنع القنبلة النيترونية الا اننا لم نضعها حتى فى حيز الانتاج . فبلادنا لا ترغب فى شن حرب نووية ونحن لسنا مجانين لنشن حربا كهذه . ولكن .. اذا شنت الولايات المتحدة مثل هذه الحرب فان الاتحاد السوفييتى سيدمرها .

كلمة الاتحاد

سنة تصلبت خلالها إرادة الشعوب العربية على نسف المؤامرة

توقفت وسائل الاعلام الاسرائيلية فى هذه الايام عند ذكرى مرور سنة على « مبادرة السلام » الساداتية فى ١٩ تشرين الثانى ١٩٧٧ .

وسجلت بعض الصحف انها مثلت « انعطافا تاريخيا » ! فى الصراع العربى ـ الاسرائيلى .. وبذلك اضفت عليها بعدا على غاية من الاهمية من حيث انها بدأت عملية « صنع السلام » !

وبداهة ان يربط المعقبون السياسيون الذين تناولوا هذا « الحدث » بين بداية « المبادرة » والمرحلة الحالية التى وصلت اليها المفاوضات الاسرائيلية ـ المصرية ، تحت اشراف الولايات المتحدة فى « بلير هاوس » .

وبعض هؤلاء المراقبين ركز على الاختلافات بين الطرفين وقارنها بمضمون اتفاقى « كامب ديفيد » وبعد ذلك استنتج ـ وهذا المقرر على ما يبدو ـ ان عملية المفاوضات وصلت الى نقطة يعرف فيها كل طرف جدى ان طريق الرجعة مغلقة .

وهذا يعنى ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » بغض النظر عن ضباب التناقضات بينها ، وحدة « الازمات » المرئية ، اتفقت جوهريا على تنفيذ الصفقات التى تمت بينها وتمرير الترتيبات الامبريالية فى المنطقة على حساب مصالح الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى .

ولكن ازاء الشوط البعيد المدى الذى قطعه حاكم مصر فى طريق الاستسلام المشين ، جرى انعطاف تاريخى حقيقى خلال السنة السوداء فى حياة النظام الساداتى ، انعطاف فى نضال الشعوب العربية للقضاء على المؤامرات على حقوقها .

جماهير الشعب العربى الفلسطينى تراصت صفوفها والتفت بقوة حول منظمة التحرير الفلسطينية ممثلها الشرعى ورفضت فى الداخل ، فى مناطق الاحتلال ، وفى الخارج ، فى منافيها ، مؤامرة « الادارة الذاتية » التى وضعت لتبديد حقوقها فى العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

جبهة الصمود والتصدى باشتراك سوريا وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطى ومنظمة التحرير وطدت اركانها وتلاحمت قواها وارست حلفها الاستراتيجي مع القوى الحاسمة فى عصرنا المجموعة الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى .

سوريا والعراق تجاوزتا خلافاتهما غير الاصيلة وعقدتا ميثاقا للعمل القومي المشترك يحمل فى ثناياه ممكنات اقامة وحدة عربية فى وسعها ان تعدل التوازن الاستراتيجى فى المنطقة .

والدول العربية باستثناء النظام الساداتى نجحت فى عقد مؤتمر قمة فى بغداد قرر رفض اتفاقى « كامب ديفيد » واكد اصراره على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى اعترافه بمنظمة التحرير ، كما صاغ أسس الحل العادل والمقيم الذى يتفق مع الحل الذى يطرحه الراى العام العالمى .

وتلك المحافل ، التى غرتها مسرحية السادات فى ١٩ تشرين الثانى ١٩٧٧ واتفاقات « كامب ديفيد » ، بدأت بفعل هذه التطورات تستيقظ على حقائق المؤامرة خصوصا بعد ان ذاعت الاتفاقات السرية وظهر انها تقود الى اقامة حلف عسكرى بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة وغيرها

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٥ ـ

عاد سميح القاسم الى البلاد من الولايات المتحدة

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ عاد الى البلاد الشاعر سميح القاسم رئيس تحرير « الجديد » من الولايات المتحدة بعد ان اشترك بدعوة من اتحاد الجامعيين العرب الأمريكيين فى مؤتمرهم السنوى فى مدينة منيوبوليس (ولاية مينسوتا) فى اواخر تشرين الاول (اكتوبر) هذا العام .

وقد القى التقرير الرئيسى فى المؤتمر بعنوان « العرب فى اسرائيل ـ حرب الثلاثين عاما من اجل البقاء والهوية القومية » .

كذلك القى بعد المؤتمر عددا من المحاضرات فى الجامعات الامريكية واللقاءات الشعبية فى مختلف مدن الولايات المتحدة .

الوفد الشعبي يغادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي

مطار اللد ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة السلام السوفييتية غادر البلاد ، بعد ظهر الاحد الماضي الوفد الشعبي متوجها الى الاتحاد السوفييتي للقيام بزيارة تستمر عشرة ايام .

ويتالف الوفد من اعضاء الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، ويوسي سريد (حزب التجمع) وابراهام ملاميد (من المتدينين) ونفتالي فيدر (مبام) ، ومن المحامي امنون زخروني والرفيق عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي .

وصرح اعضاء الوفد عند مغادرتهم البلاد : انهم يأملون بأن يجروا محادثات شاملة وصريحة مع ممثلي الشعب فى الاتحاد السوفييتي حول مواضيع وقضايا تهم الدولتين .

كذلك اعربوا عن املهم بأن تشجع هذه الزيارة على تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وعلى دعم المساعي من اجل السلام العادل فى المنطقة .

الشعب الانغولى يعلن غضبه على اعتداءات عنصريي جنوب افريقيا ويجدد العهد على تأييد حركات التحرر الوطنى

لواندا ـ الوكالات ـ تظاهرت جماهير الشعب الانغولى فى المدن الكبيرة والعاصمة لواندا احتجاجا على تصعيد النظام العنصرى فى جنوب افريقيا لاستفزازاته العسكرية ضد جمهورية انغولا الشعبية التى اتخذت شكل قيام قوات النظام العنصرى بقصف مركز على جنوب انغولا وانتهاك مجالها الجوى .

واعلن المسؤولون فى جمهورية انغولا الشعبية ان استفزازات العنصرين لن تزعزع عزم الشعب الانغولي على مواصلة دعمه وتأييده لشعوب ناميبيا وجنوب افريقيا وزمبابوى المناضلة من اجل تحررها الوطنى واستقلالها .

وقد ادانت اللجنة الثالثة التابعة لهيئة الامم المتحدة تعاون الانظمة الغربية مع نظام التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا .

الطائرات الكوبية مهمتها حماية استقلال كوبا

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ ردت صحيفة الحزب الشيوعى السوفييتى « برافدا » على ادعاءات الصحف الامريكية بأن الاتحاد السوفييتى ارسل طائرات ميغ ٢٣ الى كوبا خلافا للاتفاقية السوفييتية ـ الامريكية ، التى عقدت عام ١٩٦٢ ، بقولها ان هذه الادعاءات لا اساس لها من الصحة وهى ادعاءات استفزازية . فالطائرات الكوبية هى لحماية مصالح واستقلال كوبا .

واضافت «برافدا» انهذه الادعاءات

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

ترسيخ الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي واثيوبيا

✱ توقيع معاهدة صداقة بين القطرين فى اعقاب مباحثات برجنيف ـ ماريام ••• برجنيف يشيد بمؤتمر القمة العربى فى بغداد ويعتبره مساهمة هامة فى تحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط ✱

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية اثيوبيا الاشتراكية ارتياحهما التام من تطور العلاقات الثنائية بينهما واعلنا عن عزمهما على الاستمرار فى تعميق وتطوير علاقات التعاون فى شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بينهما .

جاء هذا التاكيد فى اعقاب اختتام الوفد الاثيوبى برئاسة منغستو هيلى ماريام ، رئيس المجلس الادارى العسكرى الموقت ورئيس وزراء اثيوبيا الاشتراكية ، مباحثاته فى موسكو ، امس ، الاثنين التى جرت فى جو رفاقى وودى .

وكان الوفد الاثيوبى قد اجرى مباحثات هامة مع ليونيد برجنيف وقادة الاتحاد السوفييتى الاخرين تعرضوا خلالها الى العديد من القضايا الدولية الهامة والى الوضع فى افريقيا .

وفى نهاية المباحثات تم عقد معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

كلمة برجنيف

واكد ليونيد برجنيف ، فى كلمة القاها فى حفل الغداء الذى اقيم على شرف الضيف الاثيوبى الكبير ، دعم الاتحاد السوفييتى التام لنضال الشعوب الافريقية من اجل الحرية والاستقلال واعلن ان الاتحاد السوفييتى يحترم حق كل شعب فى اختيار طريق تطوره بكل حرية . ويرفض التدخل الخارجى فى شؤون البلدان الافريقية الداخلية وانتهاك سيادتها .

واشاد برجنيف بدور الدول الافريقية فى السياسة الدولية ، هذا الدور الذى لم يعد بمقدور المستعمرين اهمال اهميته . واكد ضرورة توحيد الدول الافريقية التى تعمل من اجل السلام العادل وتناضل ضد الامبريالية والعنصرية . كما اشار الى ضرورة حل الخلافات بينها بالطرق السلمية اذ ان المستعمرين خلفوا لافريقيا العديد من المشاكل ، وهؤلاء يحاولون الان تضخيم الخلافات بين الدول الافريقية وتأليب بعضها ضد البعض الاخر وذلك فى سبيل الحفاظ على مناطق نفوذهم الامر الذى يحتم وحدة الدول الافريقية فى النضال ضد هذه المؤامرات فى اطار مبادىء منظمة الوحدة الافريقية .

واضاف برجنيف ان الوضع فى القرن الافريقى وفى جنوب القارة الافريقية لا زال معقدا . وتسعى الدول الغربية الى ابعاد الاستقلال الحقيقى عن شعوب جنوب القارة وانقاذ الانظمة العنصرية عن طريق ابقاء جوهر الانظمة العنصرية ولكن تحت ستار مختلف . وادان فى كلمته تعاون الدول الغربية العسكرى مع جنوب افريقيا الامر الذى يشكل خطرا على الدول الافريقية والسلام العالمى .

الاشادة بمؤتمر قمة بغداد

واشاد الرفيق برجنيف ، فى معرض حديثه عن أزمة الشرق الاوسط ، بمقررات مؤتمر القمة العربى فى بغداد . وقال : ان هذه المقررات تعتبر انجازا حققته القوى الوطنية العربية وستلعب دورا ايجابيا فى حل النزاع الشرق اوسطى حلا حقيقيا وعادلا . وهذا ينسجم مع مصالح كل من يرغب فى احلال السلام الوطيد فى هذه المنطقة وفى العالم .

كلمة مانغستو ماريام

واستنكر منغستو هيلى ماريام ، فى كلمته الجوابية ، صفقة « كامب ديفيد » الاستسلامية والاتفاق الانفرادى الذى يسعى حاكم مصر السادات الى توقيعه على حساب الشعب العربى الفلسطينى وقضيته العادلة . وانتقد بشدة سياسة القيادة الصينية المتحالفة مع القوى الرجعية العالمية

هذا وقد شكر منغستو هيلى ماريام للاتحاد السوفييتى الدعم الاممى الكبير لاثيوبيا . والمساعدات المتعددة الجوانب التى ساعدتها على التصدى ومن ثم دحر اعداء الثورة الداخليين والخارجيين ، وقال ان الاتحاد السوفييتى يساعدنا الان فى بناء المجتمع الجديد .

بعض ما يعانيه ٦٣٦ ألف لاجئ فلسطيني في المناطق العربية المحتلة

*** سلطات الاحتلال تعمل على نقل اللاجئين الفلسطينيين من قطاع غزة الى الضفة الغربية المحتلة * محاولات جدية لطرد اللاجئين الفلسطينيين من مخيماتهم فى الضفة الغربية المحتلة * اضراب فى ٣ مخيمات ***

« الاتحاد » — يعانى أشقاؤنا اللاجئون الفلسطينيون فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، بالاضافة الى مآسى التشرد عن الوطن والاحتلال والقمع ، من اوضاع معيشية مزرية قاسية تفرضها عليهم سلطات الاحتلال الاسرائيلى وحلفاؤها فى الداخل والخارج . وقد نشرت صحيفة « الطليعة » المقدسية تقريرين صحفيين فى عدديها الاخيرين تطرقت فيهما الى بعض هذه المعاناة . ونحن ننشرهما بدورنا لما يحتويان من وقائع وحقائق تدين سلطات الاحتلال .

ماذا وراء الضغوط على المخيمات الفلسطينية!

• بقلم الشاعر أسعد الاسعد •

فى ظروف غاية فى الصعوبة يعيش عشرات آلاف المواطنين فى مخيمات اللاجئين البالغ عددها ٣١ مخيما وتنتشر فى أرجاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وتكاد قصة المخيمات الفلسطينية تتشابه وروايات المواطنين التى تتحدث عن كيفية اضطرارهم للنزوح من مدنهم وقراهم عام ١٩٤٨ واتخاذهم من أراضى هذه المخيمات موطنا . كانوا يعتقدون ان نزوحهم لن يستمر أكثر من أشهر ثم يعودون الى بلادهم . فى البداية أقاموا فى خيام ، ثم فى براكيات .. تطورت الى غرف اسمنتية بسيطة جدا . حين طال بهم المقام والانتظار .

كيف بدأت المشاكل !

أحد اللاجئين فى مخيم الجلزون القريب من مدينة رام الله يقول : فى البداية رحب بنا اخواننا اصحاب الاراضى التى نزلنا بها ، وقدموا لنا كل مساعدة ممكنة . وحين طال بنا المقام حاول بعضهم طردنا من أرضه الا ان هؤلاء لم يتمكنوا من ذلك خلال الحكم الاردنى للضفة الغربية . وبقى الحال مجمدا الى يومنا هذا ..

اختلاف الوضع

يختلف الوضع فى بعض المخيمات ، فمثلا هناك مخيمات أقيمت على أراض اميرية — كما هو الحال فى مخيمات عقبة جبر ، عين السلطان ، والنويعمة والعوجا — كما ان بعضها اقيم على أراضى تابعة لحارس أملاك الغائبين . كما هو الحال فى أراضى مخيم قلنديا حيث قامت الحكومة الاردنية باستملاك هذه الاراضى وسمحت للاجئين بالاقامة عليها أو الاستمرار فى اقامتهم على تلك الاراضى اما بموجب اتفاق مع وكالة غوث اللاجئين الفلسطينية أو بموجب اتفاقات فردية بين مكتب حارس أملاك الغائبين الاردنى وبين عدد من اللاجئين كما حصل مع حوالى خمسين عائلة استملكت أراضى شمال مطار قلنديا — القدس ، بموجب اتفاق مدته ٩٩ سنة بين الحكومة الاردنية وهؤلاء المواطنين عام ١٩٦٢ . هناك قضية بين شركة عميدار الاسرائيلية الحكومية الوريثة لمكتب حارس املاك الغائبين الاردنى ، وبين المواطنين فى هذه المناطق التى تقع ضمن الحدود البلدية لمدينة القدس العربية المحتلة التى ضمتها سلطات الاحتلال الى بلدية القدس الاسرائيلية بموجب قرار الكنيست عام ١٩٦٨ والذى ضمت بموجبه المنطقة الممتدة جنوبا حتى قبر راحيل فى بيت لحم ، وحتى حدود بلدية البيرة الى الشمال وحتى فوق ابو ديس شرقا .

وتتلخص القضية بان الشركة الحكومية المذكورة طالبت المواطنين هناك فى اوائل عام ١٩٧٨ بدفع اجرة البيوت التى اقاموها والتى يعيشون فيها بمقدار ١٢٠ ليرة لكل غرفة وعلى الرغم من تجميد القرار المذكور بعد موجة الاحتجاج العارمة لهؤلاء المواطنين ضد ذلك القرار الا ان المواطنين يخشون من اعادة فرض القانون المذكور .

مخيم عناتا والرحيل المفاجىء

مخيم عناتا الذى اقيم على اراض تعود ملكيتها لمواطنين من قرية عناتا القريبة من القدس ، هو ايضا داخل التنظيم الاسرائيلى لمدينة القدس . قام تـوكالة الغوث الدولية بشراء الارض واستملاكها لاسكان العائلات التى كانت تقطن القدس القديمة فى بيوت ادعت الجهات المسؤولة فى حينه انها آيلة للسقوط مع ان احد المواطنين فى مخيم عناتا ذكر لى معلقا انه كان بامكان وكالة الغوث والحكومة الاردنية وجهات دولية اخرى مساعدة اللاجئين على ترميم هذه البيوت وحتى هدمها واعادة بنائها من جديد . لو كانت هذه الجهات معنية بابقاء هؤلاء المواطنين فى اماكن سكناهم فى البلدة القديمة . وقد ثبت بالفعل امكانية ذلك اذ ان احياء سكنية كاملة اقيمت فى المنطقة المذكورة داخل السور على انقاض البيوت العربية وتسكنها عائلات يهودية لم تكن تسكنها قبل عام ٦٧ .

وللقضية اتجاه اخر

فى مدينة بير زيت مخيم صغير للاجئين تسكنه بضع عشرات من العائلات . هناك ايضا محاولات من بعض اصحاب الاراضى لاستعادة اراضيهم وطرد اللاجئين الذين يقيمون فيها داخل براكيات أو بيوت من طين .

احد اللاجئين هناك ذكر لى أن من الممكن الاعتقاد بأن اولئك المواطنين تصرفوا بحسن نية ولكن لا بد ان يبدأ تحركهم فى الخفاء . وهناك أمل بأن يعدلوا عن محاولاتهم تلك اذا ما تفهموا خطورة وابعاد ما هم بصدده وما يواجهه سكان مخيم بير زيت وواجهه ولا يزال سكان مخيم قدورة فى مدينة رام الله . غير ان الوضع هنا يختلف اذ ان حرب عام ٦٧ ساعدت فى تقليص المخيم حتى لم يعد هناك سوى بضع بيوت متناثرة هنا وهناك وخاصة بعد قيام البلدية بشق شوارع عريضة داخل المخيم واخضعت المخيم للتنظيم .

وماذا فى قطاع غزة ؟

فى مخيمات قطاع غزة اتخذت القضية ولا تزال منحى يختلف عن ذلك الذى حصل ويحصل فى الضفة الغربية . اذ ان سلطات الحكم العسكرى ، بعد عام ١٩٧١ ، قامت بشق شوارع يصل عرضها فى بعض المخيمات الى ٤٠ — ٥٠ مترا واحيانا اكثر من ذلك وقد شق فى المخيم الواحد اكثر من خمسة شوارع كما هو الحال فى مخيم جباليا وكذلك مخيم الشاطىء.

وفى بعض الاحيان تفعل السلطات ذلك بواسطة البلديات ، كما حصل فى مخيم خان يونس . اما العائلات التي تفقد بيوتها فقد قامت السلطات العسكرية الاسرائيلية هناك باقامة سبع معسكرات جديدة موزعة على طول القطاع من رفح وحتى بيت لاهية ، تدفع للمواطن بين عشرة الاف — خمسة عشر الفا ثمن بيته الذى هدمته وتأخذ منه بين خمسة وثلاثين — اربعين الفا ثمنا للبيت الجديد .

وقد يظن ان الحرص على تنظيم المخيمات ، كما تدعى السلطات ، هو الدافع وراء شق هذه — الاوتوسترادات داخل المخيمات ، لكن الحقيقة تخالف ذلك فهى لا تعدو كونها لغاية فى نفس يعقوب .

ومن الجدير بالذكر ان قرابة العشرة الاف من لاجئى القطاع يسكنون الان مخيمات ومدنا فى الضفة الغربية .فقد اقامت السلطات واحدا منها قرب سلواد شمال شرق رام الله تسكنه خمس وعشرون عائلة . كما استوطن عدد منهم فى مخيم عقبة جبر بالقرب من أريحا . واستوطنت قرابة السبعين عائلة فى معسكر للجيش الاردنى بالقرب من مفترق الطرق المؤدى الى جنين ويعبد . واستبدلت هويات هؤلاء بهويات من الضفة الغربية — وكانت تلك بداية سياسة بدأتها السلطات الاسرائيلية تتلخص فى تقليص الازدحام السكانى فى القطاع بتفريغ عدد من سكانه فى الضفة الغربية لكنها لم تنجح فى تطبيقها .

ماذا يجرى الان ؟

ونخلص من كل ذلك الى ان هناك مخططا مدروسا لدى المسؤولين الاسرائيليين بتحويل لمخيمات الضفة الغربية والقطاع الى قرى ثابتة . ولا تزال هذه السلطات تحاول مفاوضة وكالة الغوث من فترة لاخرى لتسلم هذه المخيمات على مراحل وقد اكد هذه المفاوضات مسؤولون فى وكالة الغوث نفسها . ولعل سياسة تخفيض الاعانات التى درجت الوكالة على تقديمها للاجئين من شهر لاخر تأتى ضمن هذا المخطط .

جدول يبين عدد اللاجئين المقيمين فى الضفة الغربية وقطاع غزة حسب احصاءات وكالة الغوث سنة ١٩٧٧ :

	فى المخيمات	خارج المخيمات	المجموع
فى الضفة الغربية	٧٦،١٥٠ نسمة	٢٢٤،٣٣٧	٣٠٠،٤٨٧
فى قطاع غزة	٢٠٠،٧٥١ نسمة	١٣٥،٢١٤	٣٣٥،٩٦٥

إضراب مخيمات اللاجئين يتعدى إطار النضال المطلبي!

اضرب لاجئو ٣ مخيمات فلسطينية فى الضفة الغربية عن تسلم مخصصاتهم الشهرية من المؤن وذلك احتجاجا على اقدام وكالة الغوث على الغاء عدد من المواد الضرورية مثل السمن والارز والكاز وتقليص كميات الطحين والخدمات الاجتماعية الاخرى .

والمخيمات المضربة هى تل الزعتر (بلاطه) و « الفارعة » و « عسكر » وجميعها فى منطقة نابلس ومن المتوقع ان تنضم مخيمات اخرى فى الضفة الغربية الى هذا الاضراب . ويعتبر سكان هذه المخيمات ان تقليص المواد التموينية ومستوى الخدمات الاجتماعية هو تقليص متعمد .

هذا ومن الواضح ان الرأى العام العالمى يدرك عمق هذه المشكلة ، لذلك فقد اوصت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة فى دورتها الحالية بمطالبة دول العالم بزيادة مساهمتها فى ميزانية وكالة غوث اللاجئين . ولكن ليست هذه المرة الاولى التى تقدم فيها مثل هذه التوصية . ولقد اثبتت التجربة ان التوصيات والمطالبة بالدعم شىء .. والتنفيذ شىء اخر .

اسباب ذلك

تظهر التقارير السنوية للوكالة انها تعانى من عجز مالى دورى . وهذا العجز المالى يضطرها ، وهكذا تقول، للتخفيف التدريجى من مساعداتها .. والتوقف ، اذا لم تبادر المنظمات العالمية والدولية الى تقديم مساعداتها العاجلة . الا ان هيمنة الولايات المتحدة على ادارة الوكالة من خلال المفوض العام الامريكى ومن خلال مساهمتها المالية يتيح لها ممارسة ضغط سياسى ومالى كلما بحثت ميزانية الوكالة فى الامم المتحدة وتطلب الامر تغطية عجزها المالى الذى يرتفع من عام لاخر بسبب ازدياد المصروفات الناتجة عن ارتفاع عدد الفلسطينيين وبسبب موجة الغلاء . ويتضح ان فهم الولايات المتحدة لهذه القضية يتمثل عمليا فى استمرار تقليص الوكالة لخدماتها . وهذا الموقف الامريكى يتكرر منذ سنة ١٩٤٩ واثر قيام الامم المتحدة بموجب القرار رقم ٣٠٢ القاضى بانشاء ما اسمته بـ « وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فى الشرق الادنى » وبالانكليزية — اونروا — .

ومع ان الولايات المتحدة تدعى باستمرار ان تقديماتها للوكالة هى مساعدات انسانية ولكن هدفها الاساسى قد عبرت عنه منذ بداية الخمسينات فى مشروع جونسون المعروف والداعى الى توطين اللاجئين الفلسطينيين خارج ديارهم ووطنهم .



(فى الصورة العليا) : احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى قطاع غزة المحتل .
(فى الصورة السفلى) : خمسة من ابناء جيل الصمود والمقاومة يتناولون وجبة تقليدية فى المخيم .

احصائيات حول العمليات الفدائية فى البلاد ومناوشات الحدود

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الصحف الاسرائيلية تقريرا احصائيا عن عدد القتلى والجرحى من الاسرائيليين والفلسطينيين وعن عدد العمليات الفدائية ومناوشات الحدود التى وقعت فى الفترة بين ٢٧ تشرين اول ١٩٧٣ ونهاية آب ١٩٧٨ . وجاء فى التقرير :

* مجمل عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا فى العمليات الفدائية ومناوشات الحدود بلغ ١٧٦ جنديا وعدد الجرحى ٤٤٢ جنديا . اما عدد السكان المدنيين القتلى فبلغ ١٥٩ والجرحى ٨٧٠ .

* وبلغ عدد الجنود ، الذين قتلوا من جراء العمليات الفدائية حسب التقرير الاسرائيلى — ٦٣ جنديا والجرحى ١٧٣ جنديا .

* وجاء فى التقرير ان عدد الفدائيين الذين قتلوا فى صدامات مباشرة خلال هذه الفترة بلغ ١٥٧ فدائيا وعدد المعتقلين بلغ ٩٦ معتقلا .

وجاء ايضا ان مجمل العمليات الفدائية والصدامات بلغ ، خلال هذه الفترة ، ٣.٠٦٥ عملية . منها ١١٤٦ حادث اطلاق نيران مدافع كاتيوشكا ومدافع رشاشة . وبالاضافة الى هذه العمليات كان هناك ٣٧٦ حادث صدام مسلح على الحدود اللبنانية و ١٢١٧ حادث صدام مسلح على الحدود السورية .

رسالة يافا

مرة اخرى يفتتحون ما يسمى بـ "النادي الاسلامي" وهو ليس ناديا ولا اسلاميا ولا عربيا!

يافا — لمراسلنا مصطفى سيف — تحت عنوان « احتفال بيافا بافتتاح النادى الاسلامى والدكتور شارون ينقل للمحتفلين تهانى رئيس الوزراء بالعيد » نشرت جريدة « الانباء » فى ١٢—١١ خبرا تؤكد فيه استهبالها للعرب (وكأن اهالى يافا ينسون بأن هذا النادى أقيم فى الستينات) وذلك لاسكات صرخة سكان يافا المسلمين على بيع مقبرة عبد النبى الواقعة على شاطىء تل ابيب الشمالى والتى بنى على انقاضها فندق هيلتون ، بالتآمر مع ما يسمى « باللجنة الاسلامية » التى عينت من عناصر عميلة .

ولم تكن زيارة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شارون ، وحديثه عن (تباشير السلام !) الذى يصنعه بيغن والسادات وحضور شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب وتقديمه الشكر للسكان العرب على تأييدهم له فى الانتخابات ونشر الوعود بالمساعدة سوى مهزلة موسمية تعود عليها اهالى يافا طيلة سنوات ولم يعد يخفى عليهم بأن هذا النادى والذى يسميه اهالى يافا « بنادى العظام » انما كان ولا يزال مكانا للدعاية الانتخابية للاحزاب الصهيونية التى تضطهد العرب وتعمل كل ما فى وسعها لتصفية اوقافهم ومقدساتهم .

كما يجرى تآمر بلدية تل ابيب ، الان ، والتى يرئسها لاهط على تصفية مقبرة (الشيخ مؤنس) حيث أقيمت مبانى جامعة تل ابيب على انقاض القرية العربية الشيخ مؤنس . كما تحول جامع السكسك الى حانة وتحول غيره الى خرائب من المنتظر سقوطها فى كل لحظة .

وقد بقى هذا النادى — طيلة اربع سنوات ترأس لاهط خلالها بلدية تل ابيب — مهملا حتى بدأت الدعاية الانتخابية فأمر بترميمه ودهانه واختلق مناسبة (الدعاية لحزبه) لافتتاحه مع العلم ان النادى اقيم منذ الستينات . وكان مهملا فى عهد سابقيه المعراخيين ولا يزال مهملا فى عهده هو ايضا .

وليست تسمية هذا النادى بالنادى الاسلامى سوى « ضحك على الذقون » فليست لهذا النادى اية صفة اسلامية الا بالاسم . وليست فيه اية نشاطات تعطيه صفة ناد ولا ادارة اسلامية فيه ولا حتى ادارة عربية . وقد اقتصر « الاحتفال » الذى اقامه لاهط وشارون على حضور اعضاء اللجنة الاسلامية المعينة وبعض المنتفعين . كما انه لا يحق للسيد لاهط التباهى بأنه حصل على اصوات العرب فى الانتخابات الاخيرة ، اذ لم تزد نسبة المصوتين العرب على ٢٠٪ وكانت بذلك اقل نسبة فى البلاد . وقد حصل حزبنا الشيوعى على ٦٠٪ من اصوات المقترعين اما الاصوات الباقية التى نالها « المعراخ » فلم تكن الا بذرف دموع التماسيح امام خطر الليكود وبنشر الوعود للناس البسطاء ، الذين يعيشون فى وضع مزر .

ورئيس البلدية لاهط ، الذى يعرف وضع الحى البائس ، لم يقم بشىء يخدم مصالح اهالى يافا العرب ويصلح الوضع المتردى ، بل ينتهز كل مناسبة لهدم كل بناء غير مرخص فى الحى . وكانت بلديته قد هدمت بناء على ارض الموارنة قبل اكثر من سنتين . والخدمات الاجتماعية فى الحى من اسوأ الاوضاع فى البلاد . وهو الذى هدد بالاستمرار بهدم الحى كله . حتى انه قال لى مرة عندما ذكرته باوضاعنا البائسة : « اننى كنت جنرالا ولم تخفنى جيوشكم فكيف اخاف من عرب يافا » . وهو يعرف بأن خمسين عائلة من سكان الحى تعيش فى وضع سكنى خطر جدا . وكانت بلديته قد ختمت هذه البيوت بالختم الاحمر . ولكنها لم تفعل شيئا لصالح هذه العائلات ولم تجد لها مكان سكنى اخر وها نحن ندخل فصل الشتاء والخطر يتهدد هذه العائلات . فماذا فعل رئيس البلدية لتفادى وقوع مآسى اخطار انهيار هذه البيوت على اصحابها ؟ انه لا يحسن سوى تنفيذ اوامر الحجز على العائلات الفقيرة التى لا تستطيع دفع الضرائب البلدية . ومع ان اهالى يافا اجمالا يقومون بدفع الضرائب البلدية كغيرهم فان بلديته تهمل الخدمات الاجتماعية والنظافة . فحيثما يسير المرء يرى اكوام الزبالة ومياه المجارى والبعوض طيلة اشهر الصيف ، هذا بالاضافة الى الشارع الخطر الذى يخترق الحى وسقطت عليه ضحايا كثيرة ويهدد بضيقه حياة الكثيرين من اهالى الحى حيث تقع على جانبيه كل مدارسه .

فكيف يجرؤ حضرة المستشار ، الذى يعرف اوضاع عرب يافا والاضطهاد الواقع عليهم ، ان يتحدث عن السلام ويبشر به .

ان اهالى يافا العرب كجزء من ابناء شعبهم الفلسطينى يعرفون تماما ان ما يتعرضون له من مظالم هو جزء من المظالم التى يتعرض لها شعبنا الفلسطينى وان هذا السلام الذى يبشر به شارون هو تآمر على حقوق شعبنا الفلسطينى . وسكان يافا العرب يعرفون هذا الامر اكثر من غيرهم وقد ذاقوا من هذا التآمر عام ١٩٤٨ . فهذه المدينة العريقة والتى كانت مركز نهضة شعبنا ونضالاته والتى وصل عدد سكانها الى ١٢٠ الف نسمة لم يبق منهم فى عام ١٩٤٨ سوى الفى نسمة اكثرهم من العجزة والاطفال .

فاذا ظن لاهط وامثاله من الحاكمين ان بامكانهم ان يتجبروا بهذه البقية الباقية من شعبنا فى يافا وفى كل مدينة وقرية فاننا نؤكد له — مهما ساءت اوضاعنا وكثرت المضايقات — بأن هذا الجذع الباقى عميق الجذور فهذا التراب تنمو عليه فى كل يوم فسائل واعضاء جديدة .

استقالة عضو بارز فى « رابطة قرى الخليل »

حيفا — اكدت صحيفة « الطليعة » المقدسية فى عددها الاخير ان عددا كبيرا من الاشخاص الذين تورطوا وانضموا الى ما يسمى بـ « رابطة قرى الخليل » قرروا الانسحاب منها بعد ان اكتشفوا « حقيقتها ودورها غير المرغوب فيه بين أرساط جماهيرنا فى هذه الظروف الحرجة » .

وذكرت الصحيفة ان عضوا بارزا من هؤلاء قدم استقالته رسميا وهو السيد محمد الفظاظة ، مدير الشؤون الاجتماعية بالخليل ، وذلك بعد ان اكتشف ان لا مستقبل مشرف للرابطة المزعومة واهدافها .

ومن جهة اخرى تقوم سلطات الاحتلال بشن ضغوط مكثفة على اعضاء الرابطة لمنعهم من الاستقالة .. خوفا من ان تنحل الرابطة وتتدنى اكثر هيبة الاحتلال واجرائه .

تعزيـة

● الى عائلة عثاملة والجبهة الدمقراطية فى الرينة بوفاة المرحوم عفيف قاسم عثاملة .

جبهة طرعان الدمقراطية

وفاة فاضل

الناصرة — توفى فى الناصرة يوم امس الاثنين المأسوف على شبابه :

بشارة مبدا جرجورة

عن عمر يناهز ٥٣ عاما اثر مرض عضال لم يمهله . وقد شيعت جماهير الناصرة جثمانه بعد ظهر امس الى مثواه الاخير فى مقبرة الروم الاورثوذكس فى الناصرة . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بتعازيهم الحارة لشقيق الفقيد واخوانه وعموم آل جرجورة .

س . و ج .

« كامب ديفيد » مرة اخرى

السـؤال :

لكل انسان وجهة نظر حول « كامب ديفيد » ، لربما تكون هذه النظرة بشكل سالب وربما تكون بشكل موجب ، نظرا لايديولوجية معينة او بموجب مبادىء معينة يؤمن بها الانسان .. ولهذا أود ان أطرح عليكم سؤالا يحوي عدة فروع « كامب ديفيد » .. املا منكم الاجابة عليها بأسرع وقت ممكن .

فى البداية اود ان اسألكم رأيكم حول « كامب ديفيد » والاتفاقات التي تمت فيه ؟ وما هي نصوص هذه الاتفاقات ؟ وهل فى نظركم ان من ألممكن أن يوصل هذا المؤتمر وهذه الاتفاقات الى سلام عادل شامل حقيقي ؟ أم انها يمكن أن توصل الى سلام منفرد بين مصر واسرائيل ؟ وهل يمكن ان يكون بداية لحل المشكلة الفلسطينية بصورة تامة أم لا ؟

٢٦-٩-١٩٧٨

عيد حنا عواد — عبلين

جـواب « الاتحـاد » :

يظهر من تاريخ الرسالة ان صاحبها طرح اسئلته بعد ايام من اعلان اتفاقي « كامب ديفيد » .

وقد ارجأنا الرد عليها فى هذه الزاوية لان « الاتحاد » اعلنت رأيها بوضوح حول « كامب ديفيد » ونتائجه ونشرت ، فى الوقت نفسه ، قرارات المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى هذه المواضيع .

ونحن نعود الى الاسئلة التي طرحها صاحب الرسالة لسببين :

اولا لان مؤتمر « كامب ديفيد » ، كان استمرارا طبيعيا « لمبادرة » حاكم مصر السادات التي مر عليها سنة كاملة .

وثانيا لان التطورات اثبتت ما أكدناه منذ بداية « المبادرة » التي وصفناها بأنها مبادرة استسلامية .

لقد قام حاكم مصر « بمبادرته » وزار القدس لان القوى السياسية — الاجتماعية التي يمثلها ، انطلاقا من مصالحها الطبقية ، نجحت فى حرف مصر عن طريقها الوطني التقدمي وربط مصيرها بالامبريالية وراهنت عليها ووضعت ٩٩ فى المئة من اوراق الحل بيدها . فهذا كان معنى تصريحات السادات المتكررة ان ٩٩ فى المئة من اوراق لعبة الشرق الاوسط تمتلكها الولايات المتحدة .

والحقيقة ان هذا التصريح بتضخيمه لدور الولايات المتحدة فى تسوية ازمة الشرق الاوسط زيف وقائع عصرنا واعرب عن انزلاق النظام الساداتي الى العدمية القومية .

لقد زيف وقائع عصرنا لان التوازن الدولي لم يعد فى مصلحة الامبريالية المتدهورة بعد ان تقوض نظامها العالمي ، بل أصبح فى مصلحة الاشتراكية والتي يقودها الاتحاد السوفييتي ، وفى مصلحة الشعوب المتحررة والقوى الثورية فى عالمنا .

واعرب عن العدمية القومية لانه نفى الدور الحاسم الذي تقوم به الشعوب العربية ومن بينها الشعب العربي المصري فى تحقيق مطامحها القومية فى تحرير اراضيها من الاحتلال الاسرائيلي والفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكل هذا اتضح من نصوص اتفاقي « كامب ديفيد » التي نشرتها « الاتحاد » فى ٢٢ ايلول ١٩٧٨ .

واليوم وقد وصلت المفاوضات الاسرائيلية — المصرية باشراف الولايات المتحدة الى هذا الحد يظهر مدى استسلام النظام الساداتي وتنازله عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفى سبيل توضيح هذا الامر نعود الى خطاب السادات فى الكنيست قبل عام ..

انذاك طالب بأمرين على اعتبار انهما شرطا السلام العادل والمقيم : انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها فى عام ١٩٦٧ .. والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ..

فماذا بقي من هذين المطلبين ؟

حتى موافقة حكام اسرائيل على الانسحاب من سيناء تحولت الى مهزلة لكثرة الشروط التي قلصت السيادة المصرية على هذه المنطقة .

اما حقوق الشعب العربي الفلسطيني فتلاشت واستبدلها السادات «بادارة ذاتية» يتمتع (!) بها بعض هذا الشعب فى الضفة والقطاع المحتلين، بل ان السادات تراجع حتى عن الاصرار على هذه « الادارة » واعلن انه يكفي « بادارة ذاتية » فى قطاع غزة !

ونظن ان قلائل من المغرضين او السذج يعتقدون ، على ضوء هذه المعطيات ، أن من الممكن ان تنمو « الادارة الذاتية » الى الاستقلال .

ولا جدال فى ان الاتفاقات السرية تمت فى « كامب ديفيد » وازاحت عنها الستار المجلات الامريكية تؤكد مدى خطورة المؤامرة الامبريالية على المنطقة .

فهذه الاتفاقات تحول سيناء والنقب الى قواعد عسكرية امريكية — اسرائيلية ، فى الاساس ، مهمتها الاستراتيجية ضرب حركة التحرر القومي العربية والشرق اوسطية وتهديد مجموعة الدول الاشتراكية .

على هذا الضوء يظهر ان اتفاقي « كامب ديفيد » المعلنين واتفاقات « كامب ديفيد » السرية لن تؤدي الى السلام العادل والمقيم ، بل الى توتير الوضع فى المنطقة وتوليد الحروب .

ولعل الافضل فى هذا المجال ، وفى اطار هذا الرد ، ان نقرر اننا نحكم على الاحداث والتطورات حسب رؤيا سياسية شاملة .

ونقرر موقفنا على اساس تقديرنا الحدث او التطور بالقياس الى الضرورات التاريخية ، الاتية والمستقبلية ، بالقياس الى مسيرة الانسانية الى التحرر القومي والاجتماعي ، الى الاشتراكية .

والضرورة التاريخية فى منطقتنا هي حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وتسوية ازمة الشرق الاوسط .. ولا حل ولا تسوية بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق سائر الشعوب بما فيها الشعب الاسرائيلي .

لمـــاذا فشــل اليســـار في الوصول الى بلدية تل أبيب؟!

بقلم : تمـــار غوجانسكـي

لم تحدث الانتخابات للسلطات المحلية تغيرات درامية في خارطة النفوذ بين الاحزاب التي تقف على راس هذه السلطات . وفي سلطات كثيرة أعيد انتخاب القوائم نفسها ورؤسائها اذ انتخب تيدي كوليك في القدس ، وشلومو لاهط في تل أبيب ، واقرات في اللد وبيلد في رمات غان .

هذه الحقيقة تعبر من جهة عن تسليم الاهالي بالوضع القائم وتاييد رئيس بلدية اعتادوا عليه . ومن جهة اخرى .. لا شك ان رؤساء سلطات محلية في أماكن مختلفة استغلوا مكانتهم ليجروا تحسينات عشية الانتخابات ولكي يؤثروا تاثيرا مباشرا على الناخبين بواسطة الوعود وحتى بالرشوة .

ومع كل ذلك فان اعادة انتخاب رؤساء هذه السلطات لا يعني ان ثقة المواطنين بهم قد ازدادت . فمثلا اذا صوت ١٥٠ الف مواطن في تل أبيب من بين ٣٠٧ آلاف مواطن لهم حق التصويت ، أي ٤٨٫٧٪ هذا لا يعني ان الجمهور متحمس من القوائم بشكل عام ومن شلومو لاهط بشكل خاص . لقد انتخب رئيس البلدية من جديد باصوات ٢٥٪ فقط من أصحاب حق التصويت في المدينة .

بالاضافة الى ذلك فان الحقائق عن التصويت في منطقة تل أبيب تشهد بانه في المناطق الفقيرة تزداد نسبة الممتنعين عن التصويت . في حي العجمي يقطن ١٧ الفا من أصحاب حق الاقتراع ، بينما اقترع منهم ٣٢٧٠ مواطنا ، أي حوالي ٢٠٪ . وهذا يعني ان ٨٠٪ من اهالي المنطقة الجنوبية الغربية لم يصوتوا .

ان نسبة المقترعين ، التي وصلت ٥٥٪ هذا العام بينما عام ١٩٧٣ وصلت ٧٠٪ و ٨٠٪ عام ١٩٦٩ ، هذه الحقيقة تثبت انه بدون شك كان هناك تأثير لفصل انتخابات السلطات المحلية عن انتخابات الكنيست . وهذا يبرز في المدن الكبيرة ، حيث الهوة بين المواطن والسلطة المحلية عميقة اكثر .

ولكن حتى في المدن المتوسطة هناك فارق في نسبة المقترعين هذا العام بالمقارنة مع الاعوام الماضية . ففي الرملة وصلت النسبة الى ٥٩٪ وفي اللد ٥٦٪ .

ولكن حقيقة فصل الانتخابات للسلطات المحلية عن انتخابات الكنيست لا تعلل جميع أسباب الامتناع عن التصويت التي ظهرت في احياء الفقر وبين الشباب (كما يظهر من النسبة المنخفضة للجنود المقترعين) . لقد كان لهذه الانتخابات طابع سياسي اجتماعي وليس بلديا فقط . شعار التكتل « الليكود » في تل أبيب كان : « بيغن مناسب لاسرائيل ، لاهط مناسب لتل أبيب » هذا الشعار يعبر عن طابع الانتخابات . ولذلك فيجب أن نعتبر الامتناع عن التصويت عملية احتجاجية وتعبيرا عن الياس من الاحزاب الحاكمة في السلطات المحلية .

لقد كان متوقعا ان عملية غسل الدماغ بـ «محادثات السلام» ستجلب الاصوات لليكود وممثليه . ولكن هذا لم يتحقق . تبين انه في المدن الكبيرة كانت الافضلية للتجمع ، بالاضافة الى الامتناع عن التصويت . ان عدم التوجه الى صناديق الانتخابات في ظل حكم الليكود تعبر بادئ ذي بدء عن خيبة أمل من النظام . وبما ان الحديث عن السلطات المحلية فخيبة الامل هي في المجال الاقتصادي الاجتماعي . فالغلاء ، وتازم أوضاع السكن ، وعدم اصلاح الاوضاع في الاحياء الفقيرة ، كل هذا سبب خيبة الامل والياس وبالتالي الامتناع عن التصويت .

لقد وقعت معنا في تل أبيب الحادثة التالية : اتصل شاب من حي شبيرا وسال اذا كان بامكاننا مساعدته في حل أزمة السكن التي يعاني منها . فشرحنا له ان الجبهة الدمقراطية لا توزع المساكن ، ولكنها على استعداد لان تسانده في نضاله العادل من أجل الحصول على مسكن . وعندها حدثنا هذا الشاب انه يئس من جميع الاحزاب . وقال : في الانتخابات الماضية ساعدت لاهط في الانتخابات حتى انني نظمت له في الحي الذي اسكن فيه مكتبا للانتخابات . ومنذ ذلك الحين مرت خمس سنوات ولم يفعل شيئا من اجل أزمة السكن لي ولامثالي .

اننا لا نعرف ماذا فعل هذا الشاب يوم الانتخابات . ويمكن التقدير انه كان من بين أولئك الذين امتنعوا . ولذلك يمكن القول انه ليس صحيحا ما يدعي البعض ان بين الممتنعين توجد نسبة كبيرة لمؤيدي الليكود .

قوائــم طائفيـــة

من الظواهر المميزة للانتخابات الاخيرة كانت كثرة القوائم الطائفية . في الرملة مثلا كانت ٤ قوائم ذات طابع محلي طائفي من بين ٨ قوائم . في اللد كانت خمس قوائم طائفية محلية من بين ١١ قائمة . ان كثرة القوائم المحلية يشير الى خيبة الامل من الاحزاب الكبيرة . ومع هذا نرى انه على رأس هذه القوائم يقف عادة زعماء أصحاب مصالح شخصية ، لم يصابوا بخيبة أمل من الخط السياسي لاحزابهم الكبيرة الا من عدم تقدمهم السريع في أحزابهم . وقد حققت هذه القوائم انتصارات معينة . ففي الرملة مثلا فازت قائمة التجمع بالمكان الاول (٢٧٪) وفي المكان الثاني فازت قائمة محلية برئاسة رئيس البلدية السابق هنري حداد (٢٠٪) وفي المكان الثالث قائمة محلية أيضا (١٥٪) وقائمة الليكود حصلت على ١١٪ أي في المكان الرابع .

هذه القوائم المحلية تمتاز بمرونة سياسية . وعادة تكون على استعداد لان تشارك في كل ائتلاف شريطة ان تحصل على فوائد . ولهذا السبب لا يمكن أن يكونوا البديل الشعبي لحكم الاحزاب الكبيرة . وتختلف الامور عندما يكون الحديث عن قوائم مستقلة يقف على رأسها شخصيات معروفة من الاحزاب الكبيرة ، مثلا قائمة تيدي كوليك في القدس والياهو ناوي في بئر السبع ، هاتان قائمتان لرجلي التجمع وفي الانتخابات العامة سيدعمان قائمة حزبهما .

الجبهـــة حافظـــت علـى قواهـــا

لقد تقدمت قوائم باسم الجبهة الدمقراطية في ٣ مدن في منطقة تل أبيب وهي : في تل ابيب والرملة واللد . ان مقارنة عدد الاصوات التي حصلت عليها الجبهة هذا العام بعدد الاصوات التي حصل عليها الحزب عام ١٩٧٣ في تل أبيب تظهر اننا حصلنا على ١٣٥٠ صوتا هذا العام بينما في عام ١٩٧٣ حصلنا على ١٦٨٠ . وفي الرملة ٥٠٤ أصوات اليوم ٥٤٠ عام ١٩٧٣ . وفي اللد ٣٩٠ اليوم و ٣٠٩ عام ١٩٧٣ .. وهنا يجب الاخذ بعين الاعتبار نسبة الممتنعين عن التصويت .

اذا قارنا نسبة المصوتين للجبهة بالمقارنة مع القوائم الاخرى في منطقة تل أبيب فنلاحظ ان النسبة العامة ارتفعت من ٠٫٨٪ الى ٠٫٩٪ . وفي الرملة ارتفعت من ٣٫٣٪ الى ٣٫٦٥٪ وفي اللد من ٢٪ الى ٢٫٩٪ من عدد الاصوات .

ان النتيجة الواضحة من هذه الارقام ان الامتناع عن التصويت في الانتخابات الاخيرة أساء كذلك الى قوائم الجبهة . والكثيرون من الذين يصوتون للجبهة عادة لم يصلوا الى صناديق الاقتراع وهذا أمر مؤسف .

موقــف « شيلـــى »

كما هو معلوم لقد اقترحنا على حركة « شيلي » ان نخوض الانتخابات في قائمة مشتركة لبلدية تل أبيب ، على اساس برنامج مشترك . ووافقنا على أن يقف على رأس القائمة مندوب شيلي . ولكن العناصر التي تقرر في حركة « شيلي » رفضت هذا الاقتراح . وماذا أثبتت نتائج الانتخابات ؟

حصلت قائمة « شيلي » على ٢٥٣٨ صوتا ، وقائمة الجبهة حصلت على ١٣٤٩ ، المجموع ٣٨٨٧ صوتا . وهذا يزيد عن عدد الاصوات المطلوبة لادخال عضو في البلدية . ولكن بما ان القائمتين تقدمتا على انفراد بقي اليسار في تل أبيب دون تمثيل في مجلس البلدية .

ولا شك انه لو شكلت في تل أبيب قائمة موحدة لحصلت على عدد أكبر من الاصوات التي فازت بها قائمتا شيلي و « الجبهة » لانها ستكون البديل ولها امكانيات مضمونة للنجاح .

نرجو أن يتعلم أعضاء شيلي هذا الدرس وان يتعاونوا في المستقبل مع الجبهة الدمقراطية حول المواضيع المحلية وحول المسائل المتفق عليها .

رجــال الشرطـــة يواصلـــون نضالهـــم لاقامـــة تنظيـــم مهنـى لهـــم

تل أبيب — أعلن ، رجال الشرطة الثلاثة الكبار ، دافيد أوفيك وحاييم شمولفيتش ويوئيل ريشف ، انهم سيواصلون نضالهم العادل في المطالبة باقامة تنظيم مهني لهم . وهم يحظون بتأييد ٣ آلاف شرطي وقعوا على عرائض تأييد لهذا المطلب وتبرعوا بعشرة آلاف ليرة . (اقرأ خبرا على صفحة ٣) .

وأكد رجال الشرطة المذكورون ، في تصريح لهم ، بأنهم سوف يسيرون حتى النهاية حتى اذا تقرر انزال رتبهم أو اذا أقالوهم من الشرطة فان آلاف غيرهم سوف يستمرون في النضال . ونفوا ان يكونوا ارتكبوا أية مخالفة قانونية : « لقد تكلمنا في وسائل الاعلام عن علاقات عمل وليس عن أي شيء يخص الشرطة » .

هذا وتقدم رجال الشرطة الثلاثة الى محام بطلب لرفع شكاواهم الى محكمة العدل العليا لاستصدار أمر يمنع وزير الداخلية من احباط مساعيهم في اقامة تنظيم مهني لهم ولالغاء العقوبات الصادرة ضدهم في مؤسسات الشرطة العليا .

وقد تقدم النائب ماير فلنر ، باسم الجبهة الدمقراطية ، بطلب عاجل الى الكنيست لبحث أمر ايقاف رجال الشرطة الثلاثة المبادرين لاقامة تنظيم مهني خاص بالشرطة ، أمام محكمة تأديبية وقال : ان ايقاف هؤلاء الثلاثة امام قائد شرطة في محكمة تأديبية في منطقة تل أبيب بتهمة خرقهم للاوامر الثابتة ، التي تمنعهم من الادلاء بآرائهم أمام صحفيين ، لا تستند الى أي أساس قانوني لان ما قاموا به لا يتعدى مجال الحديث عن علاقات عمل ولا يتعرض لمجال الشرطة .

ان ايقافهم أمام القضاء مس بحقوق التنظيم النقابي المهني . ولذا أطالب بحث الموضوع عاجلا في الكنيست لالغاء هذه العقوبة الصادرة بحقهم ولاتخاذ قرار يمنحهم حق التنظيم .

عائلة شابة تطـالب بحقهـا في أن يكون لهـا بيت

بات يام — واصلت عائلة من ثلاثة انفار الاضراب ، للاسبوع الثاني ، أمام بلدية بات يام . وهي تقيم في خيمة في العراء وبرفقتها طفلة رضيع لا تعدو السنة من عمرها . وتطالب هذه العائلة بدار للسكنى ، بعد ان انتهى عقد الايجار في الدار التي كانت تسكن فيها .

ورب العائلة المضربة عامل في مصنع نسيج ومتزوج منذ ثلاث سنوات ويبلغ من العمر ٢٦ عاما . ولا يستطيع استئجار دار ولا يملك النقود التي تكفي لشراء دار .

اسبوعان تعيشهما هذه العائلة في العراء ، في هذه الايام الباردة ، وكأن البلدية لا يعنيها الامر وتقول : العنوان هو وزارة الاسكان .

هل تسلب أراضي ألوف عرب النقب لكي يقام عليها مطار عسكري؟!

• بقلم نكورا بارنير •

الزيارات التي قام بها موظفو « ادارة اراضي اسرائيل » لدى قبائل العرب في منطقة بئر السبع (ابو عمار ، سولم ، ابو جويعد ، التبوعة وغيرها) تلك الزيارات مع الاحصائيات التي أجروها على املاكهم وقياس مساحات الاراضي .. كل هذه الامور اضاءت الضوء الاحمر لدى السكان .

وفعلا .. لم تذهب شكوكهم هباء . فقبل ثلاثة اسابيع «بشرهم» موظف دائرة الاراضي : « خلال ستة اشهر سيقام هنا ، بإذن الله ، مطار » ...

ويتبيّن ان المشروع ليس جديدا . لقد تحدثوا في الماضي عن مطار مدني .. واليوم يتحدثون عن مطار عسكري . وعلى اية حال .. ففي تلك المنطقة ، التي يتحدثون عنها وتبلغ مساحتها ٤٥ الف دونم ، يعيش الوف الناس ويقطنون في حوالي ١٠٠٠ مسكن حجري (باطون او بلوك) و ٣٠٠ براكية و ٢٥٠ خيمة . وتوجد في المنطقة مدرستان وسبعة آبار مياه واربع مقابر .. احداها تعتبر منطقة مقدسة .

كتب وكيل القبائل في رسالة الى رئيس الحكومة (٧٨/١٠/٢٢) : « يخشى موكليّ ان تتم عمليات احادية الجانب في مناطقهم .. مثلا : تمهيد الارض ، هدم بيوت وخيام ، إخلاء السكان والمواشي .. وذلك دون ان تعطى لهم فرصة لاسماع آرائهم او دون اخذ موافقتهم على اي من تلك العمليات » .

لقد حدث أمر مشابه في الماضي لا يزالون يذكرون الهجوم على قبيلة ابو قرينات ونهبها قبل خمسة اشهر .

*** « اذهب .. واصبح عاملا ! » ***

في ١٩٧٨/١١/١٠ قمنا بجولة صحفية في المكان باشتراك مجموعة من الجامعيين ورجال الكيبوتسات في المنطقة .. خلال هذه الجولة قال لي احد ابناء قبيلة ابو جويعد : « هناك ارتباط واضح جدا بين اعمال الدوريات الخضراء وبين برامج المصادرة . فمطار اللد يمتد على مساحة ٥٠٠ دونم وهنا يريدون اخذ ٤٥ الف دونم ! » .

صبيحة تبدو عنيفة وتتحدث بلهجة اتهام : « صوّري كما تشائين — قالت — على هذه الارض ولدت . هنا ولد ولداي وبناتي الثلاث وهذا بيتي . لماذا يأخذونه ؟ الى اين يريدونني ان اذهب ؟ اين الله ؟ ليستيقظ . نعم . نحن هنا منذ زمن طويل . حتى قبل اسرائيل ... »

مخططو الهدم اقترحوا على البعض ، مثل عائلات قبيلة ابو عمار « ارضا افضل في مكان اخر » ولكنهم لم يقترحوا شيئا بالمقابل على « ابو غانم » . واقترحوا على أخرين (ابو جويعد) تعويضات بقيمة ٥٠٪ : ٢٠٪ ارضا و ٣٠٪ نقودا . وتبغي السلطات تركيزهم في مجمع بدوي على نسق قرية تل السبع وتخصيص قطعة ارض تتراوح مساحتها بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ متر مربع لكل عائلة وتسليفها قرضا بقيمة ١٠٠ الف ليرة و .. « اذهب واصبح عاملا » .. (ويذكر ان الكبار في السن جميعا يعتاشون من الزراعة البعلية) .

وقد اعلن الشيخ محمد ابو جويعد للصحفيين ان السلطات تدعي بان الاراضي ليست ملكا للقبيلة . « ومع هذا فقد جبوا منا في عامي ٤٩ — ١٩٥٠ ضريبة املاك . وفي سنة ١٩٥٢ اخذ الحاكم العسكري منا وصولات الدفع » .

*** ليبحثوا عن مكان خال ! ***

في تلك السنوات طلبوا من السكان ان يتركوا اراضيهم . ولكنهم رفضوا ولا يزالون مصرين على الرفض . ويقول نور العقبي : مئات العائلات تسكن هنا منذ اجيال واجيال . الارض هنا خصبة والناس يرغبون في العمل . لو زودتهم الحكومة بمياه الري لنتج هنا محصول غني .

وابرز العقبي عدة قضايا واتهامات فقال : ليس بمقدورهم الادعاء بأن الارض التي نعيش فوقها ارض خالية . ففي هذه المنطقة تعيش الف عائلة تقريبا . لماذا يختارون هذا المكان بالذات ، حيث يقطن اكثر السكان وحيث الارض صالحة للزراعة .. فيطردون السكان ويقيمون مطارا ؟! اذا كانت الدولة تنوي بناء مطار فلتبحث عن منطقة خالية من السكان . ان النقب واسع ويمكن ايجاد مناطق اخرى فيه تصلح لبناء مطار . في النقب يوجد ١٢ مليون دونم ارض !

هل كان من الممكن ان يأتوا الى ١٠ مستوطنات ويزيحوها من مكانها ليقيموا عليها مطارا ؟! — اضاف نور العقبي — لا يوجد اي منطق في التفكير باقتلاع سكان بئر السبع او كيبوتس شوفال او كيبوتس دابير ونقلهم الى مكان اخر . وكذلك لا يوجد منطق في الامر بالنسبة لنا ، لاناس يسكنون في هذا المكان .. ومرتبطين بالارض .. فكيف يمكن طردهم . انهم لا يقبلون ذلك .

*** التهرب ***

وفي رسالة جوابية من مكتب رئيس الحكومة الى محامي القبائل ح . روزتسفيك (٧٨/١٠/٢٩) جاء : « يستطيع موكلوك الاطمئنان بأن قضاياهم العادلة ستحظى بمعالجة ملائمة في مؤسسات الدولة حسب القانون . ولكني ارى ان تخوفاتك التي ابديتها في الرسالة جاءت قبل اوانها . لقد دونا امامنا نص رسالتك وسنبحثها مع الوقت » .

وتعهد المحامي من جهته بأن يستنفد جميع الوسائل القانونية لكي يستجاب لمطالب القبيلة . وطلب المحامي في رسالته المذكورة من رئيس الحكومة ان يستخدم صلاحياته « ويأمر بالبدء بمفاوضات فورية معنا حول النية لاخلاء السكان » .

ولكن .. وعلى الرغم من جفاف القانون (ان الاراضي غير مسجلة في الطابو ولذا فانها من الناحية « القانونية » ليست ملكا للسكان العرب) وبالرغم من ان نية الحكومة ليست طيبة تجاه عرب النقب .. فهناك مجال للامل بأن العدل سينتصر في النهاية .

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

فلنر يكشف الاهداف الحقيقية للهبات أو القروض الأمريكية لاسرائيل!

القدس — لمراسلنا البرلماني — أجرت الكنيست بحثا مطولا في ١٩٧٨/١١/٨ حول موضوع « المساعدات المالية الامريكية الى إسرائيل تدفع على شكل هبات أم قروض » .. وقد امتنعت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن الانخراط في الاتجاه السطحي للبحث وامتنعت عن التصويت . وفسّر النائب ماير فلنر موقف الكتلة بالكلمة الموجزة التالية :

لقد امتنعنا عن التصويت لاننا نعتقد ان المشكلة ليست في ان تكون المساعدات على شكل هبات او على شكل قروض . ففي الحالتين ستزيد تبعية دولة اسرائيل السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية . وفي الحالتين نبتعد اكثر عن الاستقلال الاقتصادي ونزيد ونعمق الفقر في اسرائيل . وفي الحالتين تاكد بان ما يسمى باتفاقات سلام لا توجد لها اية صلة بالسلام . وان هذه المبالغ الباهظة — مليارات الدولارات — التي تدفعها حكومة الولايات المتحدة على شكل قروض او هبات مخصصة لاهداف عسكرية .. ولبناء مطارات عسكرية مشتركة للولايات المتحدة ولاسرائيل في النقب بدلا من مطارات سيناء واستعدادا عسكريا جديدا لحرب ممكنة مع مصر .

كل هذه الامور تبرهن على ان الاساس السياسي والاقتصادي لهذه الخطوة خاطئ ويتعارض مع مصالح السلام والامن ومصالح اسرائيل الاقتصادية وسيزيد من ارهاصات الصعوبات على كاهل الطبقة العاملة وسيؤدي الى تفاقم التضخم المالي اكثر فاكثر .

ان بذرة السوء في الامر هي انهم لا يسيرون نحو السلام بل يستعدون لحرب تختلف فقط في شكلها . ومن وراء ذلك توجد ايضا خطة جهنمية لاقامة حلف عسكري اسرائيلي — مصري — ايراني تحت رعاية الولايات المتحدة ضد الدول المستقلة في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وعلى صعيد عالمي ضد الدول الاشتراكية . ومن هنا سادت البلبلة اوساط صانعي صفقة « كامب ديفيد » في اعقاب تقويض نظام الشاه الدكتاتوري الدموي في ايران .

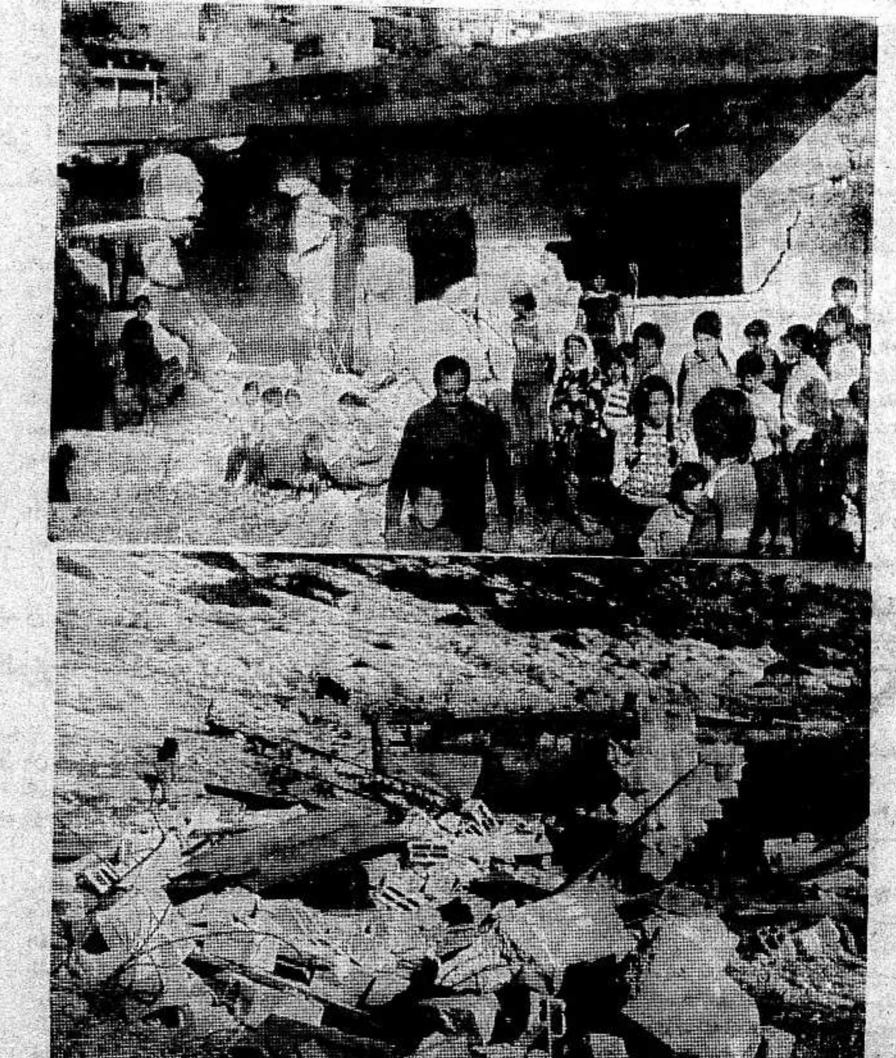
نحن نقول ان المشكلة ليست مشكلة هبات او قروض لانها في الحالتين مخصصة لتمويل مخططات أعدت بهدف الاستعداد للحرب او للحروب القادمة وتحويل النقب الى قاعدة عسكرية امريكية او تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية .

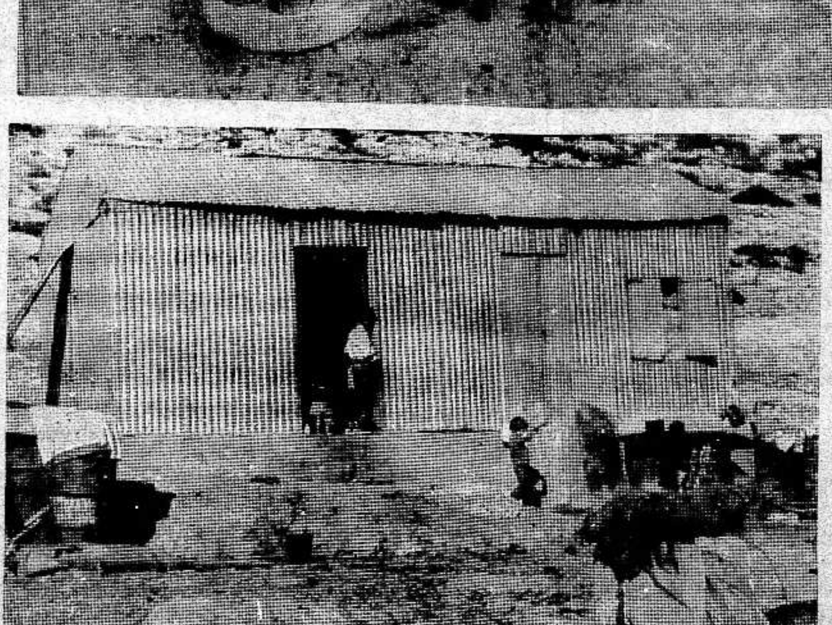
ان الحل السياسي والاقتصادي يأتي فقط باحلال السلام الشامل والعادل والثابت مع الدول المجاورة وبالاساس مع الشعب العربي الفلسطيني وذلك بالاعتراف بحقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل ووفق ضمانات دولية . ان السلام الذي يضطرنا الى تضخيم الميزانيات العسكرية والتعلق اكثر بالقروض الاجنبية ليس سلاما .

حين نسير في طريق السلام الحقيقي سنستطيع تقليص الميزانية العسكرية ونستطيع ان نكون مستقلين اكثر اقتصاديا ونحل المشاكل الاجتماعية .

اني أوافق على امر واحد ذكره المقترحون وهو الامر المنهجي . يتحدثون عندنا عن وجود نظام دمقراطي . ولكن رئيس حكومتنا قادر ، بكل صفاقة ، ان يرمي مليارات الليرات على حساب الشعب كما فعل بن غوريون حين نظم حرب عام ١٩٥٦ على مسؤوليته الفردية . (وكان يقصد تصريحات بيغن بانه يتنازل عن طلب هبات من الولايات المتحدة ويطالب بتحويل الهبات الى قروض) .

صـــور حيـــة عـــن جـــريمتى الهـــدم فى ديـــر حنـــا وعيلبـــون





١ — أطفال دير حنا .. وفي عيونهم نظرات سخط ونقمة .. بعد ان نفذت قوات « الامن » الاسرائيلية جريمة هدم بيت الارملة عفاف أبو الحوف التى تعيل أربعة أطفال فى (يسار الصورة) . هل سينسى اطفالنا هذه الجريمة ؟! ٢ — قنابل الدخان التى قذفتها قوات « الامن » على النساء والاطفال والشيوخ الذين هرعوا الى مكان الهدم فى دير حنا . وفى الصورة بعض القنابل غير المستعملة التى خلفتها القوات وراءها . ٣ — بعد تنفيذ جريمة الهدم فى دير حنا انتقلت قوات الهدم الى عين ناطف ، قرب عيلبون ، حيث يسكن محمود يوسف كناعنة (٤٢ عاما) مع أطفاله الخمسة فى براكية ضيقة . لقد هدموا بناء اقامه محمود بعد ٢٠ عاما من العمل المضنى ، على الرغم من ان سقف البناء كان من الزنك . وفى الصورة حطام البناء . ٤ — فى النصف الايسر من هذه البراكية يعيش محمود وأطفاله . واما فى النصف الايمن فقد خزن التبن ، طعام المواشى ، التى يعتاش منها .

طوبـى يستجـوب وزيـر الحربيـــة حـــول الوضـــع الصحـــى فى المنـــاطق المحتلـــة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، باستجواب الى وزير الحربية الاسرائيلي فيما يتعلق بالوضع الصحي في الضفة الغربية المحتلة وذلك عقب تصريح رئيس اتحاد الاطباء في الضفة المحتلة الدكتور سمير كاتبة ، حسب ما نشرته الصحف العربية في القدس المحتلة في حزيران الماضي ، من ان عدد الاسرة في مستشفيات الضفة الغربية انخفض من ١٠٢٣ سريرا في عام ١٩٧٥ الى ٩٤٣ في عام ١٩٧٦ .

وجاء في استجواب النائب توفيق طوبي استفسار عن سبب الهبوط هذا ، وعن عدد الاسرة في تلك المستشفيات في عام ١٩٧٧ ؟ وهل حدث تغيير بالنسبة لعام ١٩٧٥ ؟ وما هو حجم ميزانية الخدمات الصحية في الضفة المحتلة في عام ١٩٦٨ وما هو في عام ١٩٧٨ ؟

عمال كراج « تسومت » يضربون للاسبوع الثالـث

تل ابيب — يعلن ، للاسبوع الثالث على التوالي ، ٧٠ عاملا في كراج « تسومت » في « بني براك » ، الذي يقوم بتصليح سيارات عسكرية وسيارات مصانع ومؤسسات ، — الاضراب عن العمل ، مطالبين بزيادة اجورهم والتوقيع على اتفاقية عمل جديدة ، وتحسين ظروفهم الاجتماعية .

وقد شدد المضربون نضالهم ، يوم الثلاثاء المنصرم ، بانضمام العمال المتمرنين اليهم .

هذا واعلنت سكرتاريا مجلس العمال في بني براك ، امس الاول ، عن اضراب الكراج واكدت مساندتها ودفاعها عن حقوق العمال المهنية . واضافت قولها انه عندما بدأت بتنظيم سائر الكراجات في المنطقة الصناعية قرر عمال كراج « تسومت » ان يتنظموا في الهستدروت وانتخبت لجنة عمال . وعندما علم اصحاب الكراج بذلك فعارضوا بشدة اي تنظيم للعمال في الهستدروت وكرد فعل على ذلك رفض بقية العمال الذهاب الى العمل . وعندها أعلنت ادارة الكراج الاضراب .

ولذا فقد دعت سكرتاريا مجلس العمال جميع المصانع والمؤسسات في بني براك الى عدم التعامل مع كراج تسومت — هذا بعد فشل المفاوضات مع اصحاب الكراج — الا بعد استجابتهم لمطالب العمال واعلانهم الاعتراف بحقهم القانوني النقابي .

الاطباء يطالبـون بزيادة أجـور ٥٠٪

تل ابيب — لمراسلنا — تقدم ممثلو الاطباء في البلاد ، في الايام الاخيرة ، بطلب خطي الى مفوضية خدمات الدولة يطالبون فيه بدفع زيادات اجور تقدر بنسبة ٥٠٪ . وتضمنت قائمة المطالب : زيادة ملحوظة في الاجرة الاساسية للاطباء المبتدئين ، ومنح هبة للتكملة العلمية لجميع الاطباء ، وعلاوة استنفار (للاطباء العاملين في العيادات والذين يظلون في حالة تأهب واستنفار لدى الطلب) . وحسبان الراتب (مع كل العلاوات) كراتب تقاعد .

هذا وقد نقلت جميع مطالب الاطباء الى لجنة الاجور الوزارية للبحث .

مؤتمر الشيوعيين في المانيا الغربية
مؤتمر شاب لحزب شاب

امتاز عمل مؤتمر الحزب الشيوعي الالماني المنعقد في مدينة منهايم ما بين العشرين والثاني من تشرين اول الماضي ، بالوحدة النظرية والابحاث الجدية من خلال بنود البرنامج العينية وكان هناك العديد من العلامات الفارقة ايضا وهي الروح الطبقية العمالية والارتباط الوثيق بالحركة الشيوعية العالمية وبالاممية البروليتارية والتي عبر عنها بمشاركة ٥٤ وفدا من الاحزاب الشقيقة وحركات التحرر الوطني وبمشاركة وفد عمالي من العمال الاجانب ، الذي جاء ليحيي المؤتمر باسم الاف العمال الاجانب الذين يستغلهم أصحاب رؤوس الاموال والشركات الاحتكارية في المانيا الغربية بصورة قاسية .

بقلم : هانس ليبرخت
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
عن الشقيقة « زو هديرخ »

مثال الدمقراطية

كانت المسودة الاولى لمشروع برنامج الحزب موضع بحث واسع استمر حوالي السنة . وشارك فيه عشرات آلاف اعضاء الحزب ومؤيديه ضمن اكثر من خمسة الاف اجتماع في خلايا الحزب والدقائق العمالية وفي احياء العمال والجامعات وغيرها . وقدمت الاف الاقتراحات ومقترحات التعديل والتحفظات . وقد قرر الممثلون في الاجتماعات المحلية والمنطقية وضع صيغة هذه المقترحات . وتسلمت لجنة التحضير ١٢٩٠ اقتراحا للبرنامج نفسه وعدة مئات من المقترحات لتحسين الصيغة النهائية للبرنامج . وقد ووفق على اغلبية هذه المقترحات او اخذت بعين الاعتبار لدى وضع الصيغة النهائية التي عرضت على المؤتمر . وتسلم كل مندوب في المؤتمر كتابا حوى المسودة الاساسية التي صاغتها الادارة (التي تقابلها اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي) . وجميع اقتراحات التغييرات والتحفظات . وبجانب كل جملة وجملة كانت هناك ملاحظة اللجنة التحضيرية . والى جانب كل اقتراح وضعت الصيغة النهائية المعروضة على المؤتمر . وعليه فلا غرابة من الموافقة التي حصل عليها البرنامج بالاجماع وسط انشاد المندوبين لنشيد الاممية والهتاف بحياة الحزب .

في النضال ضد النازية الجديدة

وقد حوى البرنامج تحليلا مثيرا للاهتمام حول تطور ازمة الاقتصاد الراسمالي ومحاولات اصحاب رؤوس المال الاحتكاريين في المانيا الغربية ايجاد أنحل لهذه الازمة بمساعدة طرق رجعية جدا — بزيادة استغلال العاملين واستغلال التطورات العلمية التكنولوجية بصورة معادية للعمال والغاء اماكن عمل وعيش جماهير العمال ، وكذلك بتصعيد التسلل النيو كولونيالي الى الدول الافريقية والاسيوية والامريكية — اللاتينية .

ويصحب هذا التصعيد عملية تقليص الدمقراطية بشكل دراماتيكي وباشتداد مظاهر النازية الجديدة . وتنظيم الفاشيين بصورة حادة ومتطرفة وتشكيل فرق نازية جديدة نصف عسكرية بهدف كبت نشاطات العاملين الدفاعية ونشاطات التنظيمات الدمقراطية . ودعا البرنامج الى تقوية النضال ضد هذه المظاهر والى وحدة عمل جميع العاملين والقوى الدمقراطية في النضال ضد اغلاق المصانع والفصل من العمل على اساس سياسي والذي ينظم وينفذ وفق امر حكومي ضد الدمقراطيين واعضاء الحزب الشيوعي الالماني ومؤيديه .

وتدعو فقرة اخرى الى النضال في سبيل تطور في اتجاه اجتماعي ، تقدمي ودمقراطي ومن اجل السلام في اوروبا والعالم ، ومن اجل الصداقة بين الشعوب . وفي هذا الموضوع يؤكد البرنامج على ضرورة النضال من اجل اوسع وحدة عمل مع القوى الشعبية الاخرى من اجل توسيع حقوق العاملين الاجتماعية والدمقراطية وكسر موقف الاحتكاريين القمعي — ومن اجل احداث تغيير راديكالي في توازن القوى يميل الى صالح العمال والقوى الدمقراطية .

كامل التأييد لقوى السلام في الشرق الاوسط

وسيعمل الحزب الشيوعي الالماني في المستقبل في اطار سياسته الخارجية لضمان السلام والامن في اوروبا والعالم ومن اجل تقوية سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة وضد التطلعات الانتقامية .

وجاء هناك : ان التنفيذ التام والكامل للاتفاقات المعقودة بين المانيا الاتحادية والدول الاشتراكية ، والعلاقات الطبيعية والحسنة مع مجموعة الدول الاشتراكية ، وخصوصا ، مع جمهورية المانيا الدمقراطية ، هي اسس هامة لحياة المانيا الاتحادية .

وقد القى بيان الادارة في المؤتمر رئيس الحزب الرفيق هربرت ميز . وفي اطار كلمته توقف عند التضامن الدولي وعند الوضع في الشرق الاوسط . ومما قاله الرفيق هربرت ميز :

« هناك وضع خاص قائم في الشرق الاوسط حيث وصلت المؤامرات الامبريالية الى مستوى جديد مع كل ما يتصل « بكامب ديفيد » . اننا نعود لنؤكد ان كل تأييدنا هو الى جانب الشيوعيين في اسرائيل والدول العربية ، والى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ولجميع الشعوب والدول في الشرق الاوسط الذين لا يهابون ضغوط الامبريالية في الولايات المتحدة الامريكية وضغوط الصهيونية . ونحن نطالب الى جانب هذه القوى بالانسحاب التام من جميع الاراضي العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وغير القابلة للنقض » .

الهدف — الاشتراكية

وفي الفقرة الرابعة من البرنامج جاء ان هدف الحزب الشيوعي الالماني من نضاله هو اقامة النظام الاشتراكي . وجاء في البرنامج « سيكون للاشتراكية في المانيا الغربية ايضا صور وميزات قومية خاصة وفق تطور قوى الانتاج ووفق ظروف الدول التاريخية » .

« من المفهوم ان اقامة النظام الاشتراكي ممكن فقط لكونه نتيجة الارادة والنضال الثوريين للطبقة العاملة وجماهير الشعب . ويمكن احراز هذا الهدف عن طريق النضال الطبقي القاسي . ويرى الحزب الشيوعي الالماني امكانية التغيير هذه في النضال من اجل التقدم الدمقراطي والاجتماعي باتجاه الدمقراطية المعادية للاحتكار والتي ستفتح الطريق امام تحقيق الاشتراكية العلمية » .

ولتحقيق هذه التغييرات هناك حاجة لوحدة عمل جماهير العاملين والقوى الدمقراطية . لقد كانت الطبقة العاملة القوة المقررة في النضال ضد رأس المال الكبير وستبقى .

ضد كل صور التطرف القومي ومعاداة السوفييت

وجاء في الفقرة السادسة ان الحزب يناضل بمبدئيته ضد كل شكل من اشكال معاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت ، وضد كل صورة من صور التطرف القومي ، وضد تأثير الانتهازية اليمينية والتطرف اليساري . وسيعمل الحزب كل ما باستطاعته من اجل تقليص تأثير الافكار البرجوازية على الطبقة العاملة .

واكد البرنامج اخلاص الحزب للاممية البروليتارية . واعلن ان الحزب سيناضل من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية . ودان ، بشدة ، نشاط الحزب والحكومة في الصين الشعبية المتساوق مع الامبريالية .

جواب للايروكومونيزم

وذكر فيلي غراتس ، عضو الرئاسة ، في اثناء طرحه برنامج البحث والتصويت ، انه يجب تكريم الحزب الذي يعمل في اقوى قلاع رأس المال الاحتكاري في اوروبا ، فبالرغم من غسل الدماغ الذي تقوم به الصحافة المعادية وتشويهها لما يجري في داخل الحركة الشيوعية ، قدمت فقط ٤ اقتراحات من بين ال ١٢٩٠ اقتراحا وتحفظا ، كانت في اتجاه ما تسميه الصحافة المعادية « الايروكومونيزم » .

واجاب الرفيق غراتس هذه القلة بقوله : « ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي ليست مبنية على ما يدعى ان الحزب الشيوعي السوفييتي يطلب لنفسه « السيطرة » .. او اننا نرى به « قائدا » .. ان الحركة الشيوعية العالمية مبنية على اساس المساواة التامة في الحقوق بين جميع الاحزاب الشقيقة ونحن فخورون بانتمائنا الى هذه المجموعة ..

« نحن نعترف ، طبعا ، بالدور الخاص والهام للاتحاد السوفييتي وللحزب الشيوعي السوفييتي في التطورات التاريخية في فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية والتي بدأت عمليا مع ثورة اكتوبر .

« ان راس المال الاحتكاري الدولي يعرف جيدا دور الاتحاد السوفييتي الاساسي في النضال الثوري العالمي . وهذا بالضبط السبب لكون الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية والدول الاستعمارية الاخرى تصرف مئات الملايين والماركات سنة اثر اخرى لاقامة شبكات « علمية » مهمتها الاساسية اختراع واختلاق الحملات المعادية للسوفييت . ان ساسة ومنظري راس المال الكبير يحاولون بكل الطرق — مهما كانت صغيرة ورخيصة — دفع دول اشتراكية وحركات تحرر وطني وشيوعيين واحزاب شيوعية الى مواقف معادية للاتحاد السوفييتي او على الاقل الى اتخاذ مواقف متحفظة . اما بالنسبة للحزب الشيوعي الالماني فاننا نقدر ان نقول وبمبدئية : ان كل هذه المحاولات مبنية على الرمال » .

ليس معنا !

وقال الرفيق هربرت ميز ، رئيس الحزب ، في هذا الموضوع في اطار تقرير الادارة الى المؤتمر :

« تثبت الحياة في كل مرة ، مجددا ، ان الاتحاد السوفييتي هو القوة الاساسية للتقدم الاجتماعي في العالم . كما انه حليف القوى التقدمية الاقوى . ان من ينصب نفسه ضد الاتحاد السوفييتي انما يضع نفسه في عداد الخاسرين . ونحن نقول ذلك ايضا بالنسبة لاولئك الذين يحاولون اقناعنا باتخاذ مواقف تضامنية انتقادية في علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي . ولن نقع في المستقبل في شباك هذا الخداع . « انهم يحاولون جرنا خطوة اثر اخرى في اتجاه المواقف المعادية للسوفييت . ولهم نقول — ليس معنا ! لا يمكن انتظار ذلك منا كما لا يمكن انتظار ان تسير مياه نهري الراين ونكاد الى فوق » .

وقال رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر وسكرتير اللجنة المركزية ميخائيل زميانين في تحيته :

« نعرف ان هناك بعض القوى المعينة ، ومنها ما هو موجود في صفوف الحركة العمالية ، التي تحاول التشكيك بالعلاقات الرفاقية الحيوية بين الشيوعيين في الدول الاشتراكية وبين الشيوعيين في الدول الرأسمالية . ويحاولون جاهدين اظهار الامر وكأن مصالح جزئي الحركة الشيوعية العالمية متناقضة . ان هذه القوى الساعية الى الانقسام بين الاجزاء المختلفة يتهجمون في الاساس على الانظمة الاشتراكية القائمة . ولكن التجربة التاريخية ، بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، تعلم ان وحدة العمل الرفاقية بين الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وبين الشيوعيين في الدول الرأسمالية تخدم بصورة ممتازة مصالح هذه الدول القومية وكذلك مصالح حركة العمال في العالم كله » .

استمرار للتقاليد الثورية

شارك في مؤتمر منهايم ٦٤٧ مندوبا كاملي الحقوق و ١٧٢ مندوبا برأي استشاري ، مثلوا ٤٦٠٤٨٠ عضوا في الحزب في جميع انحاء المانيا الاتحادية . وازداد عدد اعضاء الحزب ب ٤٠٢٧ عضوا — أي حوالي ١٠٪ — منذ المؤتمر السابق الذي عقد قبل سنتين ونصف السنة . ان ثلثي أعضاء الحزب وأعضائه المرشحين هم دون الثلاثين الامر الذي انعكس على مندوبي المؤتمر والذين كان عمرهم بالمتوسط ٣٦٠٢ سنة . وكان أصغر مندوب في المؤتمر في ال ١٧ من العمر وأكبر مندوب في ال ٧٢ من العمر . وكان ثلث المندوبين تقريبا من النساء .

ان الحزب الشيوعي الالماني حزب شاب بمفهوم آخر . فقد تأسس قبل عشر سنوات فقط . ومع ذلك فهو يكمل تقاليد الحركة العمالية والتي خرج من صفوفها ليس فقط مؤسسو الاشتراكية العلمية كارل ماركس وفريدريك انجلس ، انما أيضا قادة عظام كأوغست بابل وفلهلم وكارل ليبكنخت وروزا لوكسمبورغ وارنست تلمان وآخرون . كما يكمل هذا الحزب طريق الحزب الشيوعي في المانيا والذي أعلن انه خارج القانون عام ١٩٥٤ .

ليس سهلا وضع حزب كهذا في دولة هي الاقوى بنظامها الرأسمالي في أوروبا الغربية والثانية في قوة اقتصادها في العالم الرأسمالي اجمالا . ولكن تأثير الحزب في أوساط الطبقة العاملة وجماهير الشعب يقوى ويتعمق .

لقاء حار مع قادة الحزب الشيوعي الالماني

وقد قدمت تحية للمؤتمر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى جانب وفود أخرى في اجتماع شعبي مهيب عقد في بناية بلدية ماينز وهي عاصمة جمهورية راينلاند وستفالن . وقد استقبلت التحية بالتصفيق الحار وبشعارات التضامن والتشجيع لحزبنا ولكل قوى السلام والتقدم في اسرائيل .

كما جرى لقاء حار جدا بيني ، كممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادة الحزب الشيوعي الالماني التي مثلها هرمان غاوتر ، نائب رئيس الحزب وكارل هنس شرويدر ، سكرتير رئاسة ادارة الحزب وكارل ستيفل ، عضو ادارة منطقة راينلاند وستفالن . وفي أثناء الحديث تحدث الرفاق من ألمانيا الغربية عن أسلوب نضال الحزب وعن نشاطات التضامن والمرتبطة بالاساس بالصراع العربي — الاسرائيلي وطرق حله . وقد أبرز الرفاق العلاقات الوثيقة للحزب الشيوعي الالماني مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

حتى صحف السعودية والكويت ترد على شتائم وسائل الاعلام الساداتية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — فقد النظام الساداتي ، في ظروف عزلته الشديدة في العالم العربي بعد القمة العربية في بغداد ، كل توازن سياسي . فأرخى العنان لوسائل اعلامه لتقوم بحملة تحريض حتى على الانظمة العربية الرجعية ، مثل السعودية ، التي خططت الامبريالية الامريكية لها أن تهرع الى يمين حاكم مصر : السادات .

وبلغ التوتر والتشنج ببعض اجهزة الاعلام المصرية حدا دفعها الى مهاجمة دول النفط العربية التي أسهمت بمئات ملايين الدولارات من أجل تثبيت الاقتصاد المصري بعد ان ارتد حكام مصر عن طريق التنمية و « انفتحوا » أمام الاحتكارات الامبريالية .

وبزت اذاعة القاهرة اقرانها من وسائل الاعلام الساداتية فاذاعت — وكانت اذاعتها من مفارقات الزمان — ان أثرياء النفط العرب (والمقصود في السعودية والكويت ..) لا يمكنهم الادعاء بالوطنية .. ومن شأن أسس السلام ، حسب المفهوم المصري ، ان تنسف تماما اثر اثرياء البترول وتخرس تهجماتهم الهزيلة .

وتحولت الاذاعة المصرية الى اذاعة « طبقية » — وهذا من المضحكات — فاعلنت ان الثراء النفطي مثلما يمثل بركة على الشعوب فانه ، بالقدر نفسه ، يمثل نقمة عليها لان حكام النفط حريصون على تحويل عوائد النفط الى خزائنهم ووضع الدولارات النفطية في الارصدة السرية في المصارف الاجنبية لحسابهم الخاص وعلى حساب شعوبهم وأموالها المسروقة ، تحسبا لاية ظروف قد تواجههم حين تستيقظ شعوبهم فتضعهم في موقف الحساب العسير .

(طبعا لا يمكن ان نختلف مع هذا التقويم لانظمة النفط العربية الرجعية انما علينا ان نؤكد ان هذا الكلام ديماغوغي لان النظام الساداتي يقوم على استغلال الشعب المصري في مصلحة أصحاب الملايين — القطط السمان) .

ردود الفعل في السعودية والكويت

وردت الصحف السعودية والكويتية على هذا الهجوم المحموم فكتبت « الرياض » السعودية ان من المؤسف ان تستمر دولة عربية في عقد محادثات مع اسرائيل خصوصا وان اتفاقات « كامب ديفيد » أخفقت في ايجاد حلول لصلب النزاع في الشرق الاوسط ، اي انشاء دولة فلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

ونقلت « الرأي العام » الكويتية تصريح سعدون الجاسم ، وكيل وزير الاعلام الكويتي ، الذي انتقد بشدة أبواق السادات الدعائية واجهزته الاعلامية التي تحاول تضليل الرأي العام العربي والعالمي لتغطية تواطؤ النظام الساداتي مع اسرائيل .

واضاف ، ردا على تسمية هذه الاجهزة الكويت — بديلة الكويت — ان الذين يقرأون الصحف المصرية لن يخرجوا بشيء يمكن أن ينتقص من قدر الكويت . فهذه الصحف لم يبق في جعبتها غير الشتائم والسباب .

زيارة الوفد الصيني الرسمي لمصر يؤكد دعم حكام بكين لموقف السادات الاستسلامي

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — أنهى وفد جمهورية الصين الشعبية برئاسة او لان فو ، نائب رئيس اللجنة الدائمة لمجلس ممثلي الشعب الصيني ، مباحثاته مع قادة النظام المصري الخنوعة والتي بدأت يوم الثلاثاء الماضي .

وقد اثار توقيت هذه الزيارة وما نشرته الصحافة المصرية عن تأييد القيادة الصينية لتوقيع اتفاقية انفرادية بين مصر واسرائيل ، برعاية وضغوط الولايات المتحدة الامريكية ، اثار الغضب والاستنكار في صفوف القوى الوطنية العربية والعالمية . وعرت الشعارات « الثورية » التي كانت القيادة الصينية تنادي بها في الماضي حول ضرورة استمرار « الحرب الشعبية لتحرير فلسطين » !

ولفت المراقبون الانظار الى ان القيادة الصينية تمتنع عن نشر أية تصريحات تنتقد سياسة السادات الاستسلامية ، لا بل تغطي وباسهاب كل تصريح ساداتي عن فائدة توقيع الصلح المنفرد مع اسرائيل . حتى ان القيادة الصينية منعت نشر كلمة رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية، الذي زار بكين مؤخرا ، في الصحف الصينية وذلك لانه رفض مبادرة السادات الاستسلامية والتي طعنت في الظهر نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل احقاق حقوقه المشروعة . كما ان هذه الصحف لم تشر من قريب أو بعيد الى قرارات مؤتمر قمة بغداد . وكل تصرفات القيادة الصينية هذه الى جانب اعلانها ان الزيارة ستستمر حتى التاسع عشر من الشهر الجاري ، وهي الذكرى الاولى لزيارة السادات الخيانية الى اسرائيل ، تكشف حقيقة مواقف القيادة الصينية وتواطؤها مع الدول الامبريالية والانظمة الرجعية والمرتدة .

وقد علقت مجلة « ميدل ايست » البريطانية على مواقف القيادة الصينية هذه بقولها : ان هذه المواقف تشير الى ان القيادة الصينية تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني بالكلام فقط .

بونوماروف يؤكد لوفد البرلمانيين الامريكي :

لا سلام بدون الشعب الفلسطيني !

موسكو — خاص ب « الاتحاد » يواصل وفد مجلس الشيوخ الامريكي زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي ، والتي حل فيها ضيفا على مجلس السوفييت الاعلى .

وقد جرى استقبال للوفد الامريكي، يوم الاربعاء الماضي في مجلس السوفييت الاعلى ورحب به باريس بونوماريوف ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس القوميات احد مجلسي السوفييت الاعلى . وقال بوناماريوف ان تبادل الوفود وتبادل وجهات النظر امر مفيد بين البرلمانيين. ودعا الى الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية وتوقيع المعاهدة الخاصة بذلك في اسرع وقت ممكن .

وتطرق باريس بونوماريوف في كلمته الى سبل حل ازمة الشرق الاوسط فقال : ان الاجراءات الانفرادية في الشرق الاوسط والمبنية على اساس اتفاقات « كامب ديفيد » لن تحل اية قضية من قضايا الصراع الجذرية . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي يرى انه لا تزال هناك الامكانات الموضوعية لحل المسائل الجذرية ولاقرار تسوية شاملة عادلة في هذه المنطقة ، وذلك يتم عن طريق استئناف اعمال مؤتمر جنيف وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والتي لا يحق لاحد غيرها ان تمثل الشعب العربي الفلسطيني .

وانتقد بونوماريوف في كلمته تراجع الولايات المتحدة عن البيان السوفييتي — الامريكي المشترك حول سبل حل ازمة الشرق الاوسط وقيامها، وبنشاط، بعقد الاتفاقات المنفردة بين اسرائيل ومصر . وبهذا اخذت الولايات المتحدة الامريكية على عاتقها مغبة هذا التصرف .

اول قمر تشيكوسلوفاكي يبدأ عمله !

براغ — خاص ب « الاتحاد » — بدأ اول قمر صناعي تشيكوسلوفاكي عمله في المدار الكوني ، هذا الاسبوع . والقمر من طراز « ماغيون » ومهمته دراسة القوة المغناطيسية وطبقات الاينوسفير في الجو ، الامر الذي سيخدم الاتصالات السلكية واللاسلكية .

ومن الجدير بالذكر ان هذا القمر الصناعي كان موجودا على قمر آخر من نوع « انتركوسموس » ، الا انه انفصل عنه وبدأ عمله بصورة اوتوماتيكية .

اتحاد الطلبة المغاربة يفوز بالعلنية

الرباط — الوكالات — حقق اتحاد الطلبة المغاربة الوطني انتصارا باهرا هذا الاسبوع ، وبعد نضال دام أكثر من خمس سنوات ، بان انتزع حق العمل العلني بعد أن كانت السلطات قد الغت علنية نشاطه .

وأرسلت اتحادات الطلبة الوطنية في الدول الاشتراكية والانظمة الوطنية والدمقراطية برقيات التهنئة الى اتحاد الطلبة المغاربة الوطني ، حيته فيها على صموده وانتصاره الباهر . كما ثمنت عمله المثمر في سبيل تحقيق الاهداف الوطنية التي ينادي بها .

وسام « بطل الاتحاد السوفييتي » لرائدي الفضاء الاخيرين !

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — قلد ليونيد برجنيف ، سكرتير عام اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، يوم الاربعاء الماضي . وفي حفل رسمي جرى في الكرملين ، قلد كلا من فلاديمير كافاليونيك والكسندر ايفانشنكوف وسام بطل الاتحاد السوفييتي وذلك تقديرا لهما على تحليقهما التاريخي في الفضاء الخارجي الذي استمر ١٤٠ يوما .

ووصف الرفيق برجنيف هذا التحليق ، في كلمة القاها في مراسيم الاحتفال ، انه انتصار عظيم للعلم والتكنولوجيا السوفييتيين . كما انه مأثرة قام بها رجال بذلوا الجهود الكبيرة خدمة لصالح الاقتصاد الوطني .

وامتدح ليونيد برجنيف في كلمته اتساع التعاون بين دول المنظمة الاشتراكية في الابحاث الفضائية .

هذا وكان الطاقم السوفييتي قد استقبل وبرحلتين منفصلتين طاقمين دوليين شارك فيهما رجل فضاء من كل من جمهورية المانيا الدمقراطية وبولونيا .

ومن الجدير بالذكر ان كل من ايفانشنكوف وكافاليونيك قد اقترحا على العلماء في مطار « بايكانور » اجراء مثل هذه التحليقات الطويلة وذلك لما فيها من فائدة للعلم وللاقتصاد الوطني .

اسرائيل تطلب من أمريكا ٣،٥ مليار دولار لبناء منشآت عسكرية جديدة في النقب

تل ابيب — اعلن رسميا في اسرائيل ان الحكومة طلبت من الحكومة الامريكية ان تزودها بمبلغ ٣،٥ مليار دولار لتغطية نفقات سحب القوات الاسرائيلية من سيناء وبناء قواعد عسكرية لها في النقب . وتأمل الحكومة الاسرائيلية ان تقدم امريكا لاسرائيل هذا المبلغ على شكل هبة .

وقبل ذلك احتدم النقاش حول اقتراح رئيس الوزراء بيغن ان يكون المبلغ بمثابة قرض تسدده اسرائيل خلال فترة طويلة ، ولكن وزير المالية ايرليخ الذي يزور الولايات المتحدة اعلن انه يرفض فكرة القرض ويصر على ان تسدد الولايات المتحدة نفقات بناء القواعد العسكرية كاملة .

وقد صرح وزير الطاقة في حكومة بيغن ، يتسحاق موداعي ، بان تكاليف اقامة مطارين عسكريين في النقب وما يتطلبانه من منشآت عسكرية مرافقة وتكاليف الانسحاب من سيناء ستزيد عن ٦٠ مليار ليرة اسرائيلية .

ويجمع المراقبون الاقتصاديون على انه ليس مهما من سيسدد هذا الانفاق العسكري الضخم ، الولايات المتحدة ام اسرائيل ، ففي الحالتين سيؤدي هذا الانفاق الى تفاقم التضخم المالي وبالتالي سيثير موجات من الغلاء الفاحش . كما سيؤدي الى تعميق ارتباط اسرائيل وتبعيتها المالية والعسكرية للولايات المتحدة .

واعلن في القدس ، في الوقت نفسه ، ان اللجنة الوزارية المختصة بشؤون الاستيطان والامن قررت تخصيص ١٦٠ مليون ليرة اسرائيلية جديدة لتكثيف الاستيطان في الجولان السوري المحتل . وسبق ان رصدت اموال اكبر لاغراض مماثلة في الضفة والقطاع المحتلين .

وهل يبقى بعد كل هذا مجال للتساؤل عن السبب في تفاقم الغلاء وتدهور مستوى المعيشة وتدني مستوى الخدمات الاجتماعية التي يفترض على الحكومة ان توفرها للمواطنين ؟

منظمة اليونسكو تدين اجراءات اسرائيل في المناطق المحتلة مرة أخرى

باريس — الوكالات — مرة اخرى وخلال اسبوع واحد قررت يونيسكو (منظمة الامم المتحدة العلمية الثقافية) ادانة اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية والمناطق العربية المحتلة الاخرى والتي تمنع السكان بموجبها من ممارسة حقهم في التعليم بحرية .

وقررت اليونسكو تشكيل وفد يمثلها لزيارة القدس العربية المحتلة والتحقيق في ظروف السكان العاشية هناك . وقد صوت الى جانب القرارين ٦٤ دولة وصوتت ضده اربع دول هي : الولايات المتحدة وكندا واستراليا واسرائيل . وامتنعت ٢٦ دولة عن التصويت .

ومن جهة اخرى اعلن ناطق اسرائيلي ان الحكومة سترفض السماح لوفد « يونسكو » بزيارة القدس العربية بحجة ان المنظمة تعتبر القدس العربية منطقة محتلة !!

وقبل ذلك أدانت يونسكو الحفريات الاسرائيلية التي تشوه الثقافة العربية في القدس .

قتال ضار في اليمن الشمالي والجبهة الوطنية تندد بموقف الحكومة اليمنية التآمري

الكويت — ذكرت جريدة « الوطن » الكويتية ان قتالا ضاريا يدور الان الى الشمال من عاصمة اليمن الشمالي ، صنعاء ، بين القوات الثائرة التي يتزعمها المقدمان مجاهد الكحالي وعبد الله عبد العليم وبين القوات الموالية لحكومة صنعاء اليمنية المحافظة .

وأفادت ان القوات الحكومية تقوم بقصف مواقع القوات الثائرة من الجو .

ومن الجدير بالذكر ان السخط يتزايد داخل القوات اليمنية المسلحة بعد افتضاح دور حكام اليمن الشمالي والسعودية في مؤامرة اغتيال الرئيس اليمني الشمالي الاسبق المقدم ابراهيم الحمدي وشقيقه واحتجاجا على موقف حكام صنعاء المؤيد لنهج السادات الاستسلامي .

وكانت الجبهة الوطنية التقدمية في اليمن الشمالي قد أصدرت ، مؤخرا ، بيانا نددت فيه بموقف الحكومة المؤيد للسياسة الحالية التي ينهجها النظام الحاكم في مصر . وطالبت « الجبهة » الحكومة اليمنية بالكف عن القيام بدور المنفذ لمؤامرات الامبريالية والرجعية العربية الموجهة ضد اليمن الدمقراطي . وأشادت « الجبهة » في بيانها بالدور التقدمي ، الذي تقوم به حكومة اليمن الدمقراطي بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني ، في النضال من اجل توحيد شطري اليمن والتصدي لمؤامرات الامبريالية والرجعية في المنطقة .

مذكرات العالم الحر
بعض الأحداث التي وقعت في الفترة الأخيرة

جمع واعداد — عاموس لفين

تركيا

● تسود مختلف انحاء تركيا أعمال تخريب وارهاب فاشية .. يستهدف الفاشيون من ورائها نشر الفوضى في البلاد ليتسنى لهم الاستيلاء على الحكم لان الحكومة التركية ، حسب اعتقادهم ، ليست يمينية بما فيه الكفاية .

ففي كل يوم تقوم العصابات الفاشية بقتل ٣ — ٥ اشخاص . وقد أكدت الصحف التركية انه ، في الاشهر الثمانية الاولى من عام ١٩٧٨، قتل حوالي ٤٠٠ شخص . وفي شهر ايلول لوحده قتل الفاشيون ١٣٩ مواطنا بسبب آرائهم السياسية .

وتتخذ الحكومة التركية موقف المراقب « المحايد » ازاء اعمال القتل، الامر الذي يشجع القتلة . وقد كتب مجموعة من العمال والمثقفين الاتراك العاملين في برلين الغربية ، في معرض رسالة احتجاج الى الحكومة التركية : « ان حقوق الانسان الاساسية في بلادنا — الحق في الحياة — ليست مضمونة بعد » .

● اضطهاد الاكراد في تركيا يتخذ شكلا مرعبا جديدا . فمنذ عشرات السنين يسلب الاكراد في تركيا ، وعددهم ٨ ملايين مواطن ، حقوق الانسان الاساسية . وحتى استعمال اللغة الكردية ممنوع .

في ايلول هذه السنة نظمت مناورة كبيرة لقوات الجندرما بقيادة وزير الداخلية . لقد تمت المناورة في كردستان التركية . والعدو الذي كان من المفروض على قوات الجندرما أن تبيده في معارك جوية وأرضية بصفته العدو الذي يهدد سلامة وامن المواطنين الاتراك كان مشكلا من جنود لبسوا ثياب الفلاحين الاكراد التقليدي. وقد عرضت المناورات على شاشة التلفزيون ونشرت صور منها في الصحف . ولم يتأخر رد الفعل على ذلك .. فبعد ايام جرت حملة ارهاب وتخريب وحشية ضد السكان الاكراد راح الالوف منهم ضحايا .

● الاعتقال لمدة ١١ عاما وثمانية أشهر ينتظر محرري المنشورات « ايرين » و « وطمل » « بتهمة » نشر برنامج يتضمن قرارات مؤتمر الحزب .

وتعتمد النيابة العامة للحكومة في هذه القضية على بندي الدستور رقم ١٤١ و ١٤٢ اللذين يمنعان نشاط الحزب الشيوعي وحرية الصحافة وحرية اسماع آراء معارضة وحرية التنظيم . ومن الجدير الاشارة ان هذين البندين اخذا من كتاب القوانين التي سنتها الحكومة الايطالية الفاشية عام ١٩٤٦ .

هولندا

● مجرم الحرب الهولندي المطلوب ، الفيس بوس ، المسؤول عن قتل وطنيين هولنديين كثيرين كانوا قد نشطوا ضد الاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية اكتشف أخيرا . ولكن ليس البوليس الهولندي هو الذي اكتشفه وانما صحفي عادي . فالمجرم بوس هذا يعيش بهدوء وطمأنينة في المانيا الغربية ويتمتع براتب ضخم كمتقاعد .. من الحكومة الهولندية . وماذا تجيب الحكومة الهولندية على موجة الاستنكار العارمة ضدها على هذا التصرف : « الفيس بوس يقبض تقاعده حسب قانون سن قبيل الحرب العالمية الثانية » .

الولايات المتحدة

● سمعت لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة عن الكارثة التي حلت بهنود الولايات المتحدة . فقد كشف التقرير الذي وصلها ان السلطات الامريكية تقوم حتى اليوم بانتهاك حقوق الانسان الاساسية للهنود . وورد في التقرير ان :

* من بين ١٢ مليون هندي يعيشون في الولايات المتحدة أبيد ١١ مليونا . واليوم بقي منهم فقط ٨٠٠ الف . معظمهم يعيشون في ظروف لا انسانية في المحميات .

* في كل سنة تقوم السلطات الامريكية بنهب حوالي ١٨٠ الف دونم أرض مما تبقى لهم بمختلف الحجج والوسائل .

* معدل الاعمار لدى الهنود الامريكيين يقل ب ٢٣ عاما عن معدل الاعمار لدى المواطنين البيض .

* متوسط الاجور العام للعاملين من الهنود يصل الى ٥٠٪ من متوسط أجور الامريكيين البيض .

وفي تقرير آخر اصدره رئيس قبيلة نابايوس الكبرى جاء ان ٤٨٪ من سكان المحميات يعيشون تحت مستوى الفقر . وان نسبة البطالة وصلت الى ٤٠٪ من الايدي العاملة . وان ٥٥٪ من أماكن السكن لا تتناسب والشروط الاولية للعيش الطبيعي . وان ٥٨٪ من الاولاد يتركون مقاعد الدراسة قبل انهاء الصف السادس لكي يساهموا في اعالة العائلة .

.. أما الرئيس جيمي كارتر فمشغول جدا في « القلق على حقوق الانسان » في الاتحاد السوفييتي .

● الحق في العمل هو أول شرط في حقوق الانسان . هذا ما أكده عشرات الوف العاملين الذين تظاهروا في الولايات المتحدة ضد البطالة . فقد بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل في أغنى دولة رأسمالية حوالي ٨ ملايين عامل . عن أية حرية يتحدثون اذن .. طالما يفتقد حوالي ٨ ملايين شخص حق العمل واعالة أنفسهم بكرامة وطالما يذل ٨ ملايين شخص انفسهم يوميا وهم يبحثون عن عمل وعن مبلغ مخصصات البطالة ؟

وكم منهم يحصل على المخصصات : ٣٠٠ ألف عاطل عن العمل في ٤١ ولاية في الولايات المتحدة تلقوا أوامر بابطال المخصصات عنهم . والسبب ؟ حسب الاحابيل الاحصائية هبطت نسبة البطالة (!) في تلك الولايات .. الى حد الغى عنده حق ٣٠٠ الف عاطل عن العمل في الحصول على مخصصات البطالة .

في هذه الاثناء توحدت ٨٠ منظمة (بينها قيادات الاتحادات النقابية ومنظمة ايه. اف. ال. ومنظمة سي. آي. او. ومنظمة الزنوج من أجل حقوق المواطن والمجلس الوطني للكنائس وغيرها) في نضال قانوني من أجل تقليص البطالة . وقد توجهت المنظمات الى أعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس بطلب اقرار اقتراح هامفري — هابكينس الذي بموجبه يجب تخفيض نسبة البطالة الى ٤٪ حتى سنة ١٩٨٢ .



كفر قاسم نجحت في ذلك فازت واحتلت المرتبة الاولى !

كفرقاسم — من ((ابن كفر قاسم)) — بعد ثماني مباريات من بداية الدوري .. لمستوى فرق الدرجة الاولى في المنطقة الجنوبية .. نجحت كفر قاسم في احتلال عرش الدوري . شباب كفرقاسم لاول مرة في الدرجة الاولى .. ومع هذا نجحوا في احتلال المرتبة الاولى بعد الفوز الهام على فريق ((نص تسيونة)) هذا السبت بالنتيجة (٢ — ١) .

جرت المباراة على ملعب كفرقاسم وسط جمهور زاد على ٢٥٠٠ متفرج . وكالعادة .. بدأ لاعبو كفرقاسم مباراتهم بحماس شديد .. سيطروا على الكرة والملعب وشنوا هجمات متواصلة على مرمى الضيوف . ومع ان لاعبي ((نص تسيونة)) بذلوا جهدا كبيرا لتغيير اتجاه المباراة الا ان لاعبي كفرقاسم كانوا مسيطرين .

وعلى الرغم من ذلك .. انتهى الشوط الاول لصالح ((نص تسيونة)) (١ — صفر) . ما السبب ؟!

في نهاية ثلث الساعة الاولى من المباراة انفرد صالح عطية ، لاعب كفر قاسم الممتاز ، بالكرة .. ووصل بها الى حدود المرمى .. ضربها .. فاصطدمت بعامود المرمى الايمن .

وبعد عشر دقائق عاد صالح ووجه الكرة الى المرمى بضربة رأس قوية .. لكن الكرة مرت قرب عامود المرمى وخرجت من الملعب .

وبعد عشر دقائق اخرى سيطر على الكرة ابراهيم قدورة فوجهها بضربة قوية الى المرمى الا انها ارتطمت بالعارضة .

ومن الجهة الاخرى انفرد مهاجمو ((نص تسيونة)) بالكرة في الدقيقة ٣٥ ووجهوا كرة قوية الى المرمى واحرزوا هدفهم الوحيد في هذه المباراة .

نتيجة غير مريحة . هكذا كان لسان حال جمهور كفرقاسم . يجب تغيير النتيجة .

وهذا ما فعله لاعبو كفرقاسم . فمنذ الدقيقة الاولى من الشوط الثاني شنوا الهجمة تلو الاخرى على مرمى ((نص تسيونة)) . ولم تمر سوى خمس دقائق حتى كانت الكرة في شباك ((نص تسيونة)) . وذلك حين رفع لاعب كفرقاسم يتسحاق اتسلان كرة ركنية الى ساحة المرمى فانقض عليها اللاعب عبد انيس واسكنها الشباك محرزا هدف التعادل .

ومن هنا سعى لاعبو كفرقاسم الى احراز هدف الفوز . وكان بالامكان احرازه بعد خمس دقائق من هدف التعادل حين قرر الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح كفرقاسم . لكن يتسحاق زلتسر اخطأ الهدف . وفي الدقيقة الستين احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا اخرى لصالح كفرقاسم . هذه المرة ضربها يتسحاق اتسلان شريك عبد انيس في الهدف الاول . ولم يخطىء الهدف واصبحت النتيجة (٢ — ١) لصالح كفرقاسم .

وبهذه النتيجة انتهت المباراة . وقد اضافت الى رصيد كفرقاسم نقطتين هامتين نقلتاه الى قمة الدوري ورصيده ١٤ نقطة من ٨ مباريات بدون اي خسارة) .

وفي الواقع .. يستحق فريقنا في كفر قاسم كل تقدير على هذا الانجاز . ولكن .. يجب الحفاظ عليه جيداً . فالمباراة القادمة تحتاج الى جهد خاص . اذ انها ستقام على ملعب شعرايم مع فريق مكابي المحلي الذي يحتل المرتبة الثانية .

الخسارة الرابعة لاخاء الناصرة ؟!

الناصرة — لمراسلنا — لم يكن هناك مبرر مقبول لخسارة ابناء الناصرة هذا السبت (بهدفين مقابل هدف واحد) امام فريق هبوعيل نتسيرت عيليت . فلو لعب النصراويون بهمة اكبر .. ولو لعبوا في الشوط الاول كما لعبوا في الشوط الثاني .. ولو استغلوا ثغرات الفريق الخصم .. ولو لعبوا بتركيز افضل .. ولو .. ولو ..

كلها في اطار ولو .. ولكن ((من زرع لو .. حصد يا ريت ..)) هكذا يقول المثل العربي .

بدت المباراة على ملعب ((نتسيرت عيليت)) (الذى اقيم على اراضي الناصرة العربية وبني ليخدم فرق الناصرة العربية ونتسيرت عيليت .. ولكن اصبح بقدرة قادر لفرق نتسيرت عيليت وحدها) وسط جمهور زاد على ٤ الاف متفرج . بدأت بشكل بطيء جدا وضعيف من الفريقين حتى تمكن هجوم نتسيرت عيليت من تسجيل هدفه الاول وذلك على اثر ضربة ركنية لولبية دخلت مرة اخرى مرمى الناصرة دون ان يلمسها اي لاعب .

هنا ((استيقظ)) لاعبو الفريقين وبداوا يشنون الهجمات المتبادلة . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح نتسيرت عيليت .

في الشوط الثاني نزل لاعبو الاخاء وقد غيروا اسلوب لعبهم وبدا انهم فهموا اخطاء الشوط الاول . ولعبوا باسلوب هجومي مركز وحماسي ولم تمض اكثر من عشر دقائق حتى جاءت ثمار الهجوم اذ احرز اللاعب جميل الحاج هدف التعادل لفريقه .

هنا زادت آمال الفريق النصراوي . ولكن وفي الوقت نفسه زادت يقظة لاعبي نتسيرت عيليت . الذين استماتوا في حماية مرماهم . بل واستطاعوا ان يحولوا اسلوبهم الدفاعي الى هجوم في الدقيقة ٦٢ حين انفرد اللاعب غرينفلد بالكرة وحاور فيها عدداً من لاعبي دفاع الناصرة ثم حولها الى اللاعب شلومو ادلر الذي صوبها حالا الى شباك الناصرة مسجلا هدف الفوز . ولم تجد جميع محاولات الناصرة لاحراز هدف التعادل وانتهت المباراة بخسارة الناصرة (١ — ٢) .

ويذكر ان هذه هي الخسارة الرابعة لاخاء الناصرة من بين ٨ مباريات . الامر الذي يضيء الضوء الاحمر وينذ بالخطر .

تسلق الجبال ، رياضة الشجعان

هل ستضم الى جملة الألعاب الاولمبية الدولية

رفضت اللجنة الاولمبية حتى الان ضم رياضة التسلق على الجبال الى مجموعة الالعاب الاولمبية بحجة انها لعبة خطيرة مؤذية .. وانها غير منتشرة بشكل كبير في العالم .

ومع هذا لا يزال محبو هذه اللعبة .. وممارسوها يتقدمون بطلبات متكررة الى اللجنة .. يشرحون فيها وجهات نظرهم — دفاعا عن هذه اللعبة — ويبرزون ايجابياتها وحسناتها .. غير منكرين انها تحمل اخطارا الى جانب هذه الحسنات . ولكنهم حين اقتنعوا بان اللجنة لن تغير رأيها اخذوا يعملون بشكل اخر لاحياء هذه اللعبة وتعميمها علهم في النهاية يجندون الرأي العام الى جانبهم في الدعاية لها وفي اقناع اللجنة بضرورة ضمها الى الالعاب الاولمبية .

فما هي هذه اللعبة ؟

واين تنتشر ؟

وما هي حسناتها ؟

وما هي اخطارها ؟

رياضة الشجعان

يدعي ممارسو هذه الرياضة انها رياضة الشجعان وذلك لما يتحمله الواحد منهم من مشقة وعناء . وهي تتلخص في القيام بالتسلق الى الجبال المتميزة بكثرة النتوءات والصخور الثابتة عليها . وذلك بواسطة الحبل والشوكة . ويتوجب ان يكون الحبل من النوع القوي والغليظ وان تكون الشوكة حادة ومربوطة بالحبل بشدة وبشكل يضمن عدم افلاتها منه .

ويحدد المتسابقون فيها مسافة معينة من عدة اطوال ويكون السباق فيها مثل العدو العادي .. من يصل في وقت اقل الى قمة الجبل يكون الفائز .

والخطر الاساسي في هذه اللعبة هو في احتمال سقوط المتسابق في لحظة معينة . فيكفي ان تفلت الشوكة من مكانها ليسقط المتسابق وتدق عنقه او على الاقل يصاب بجروح وكسور في عظامه . اذ ان السقوط يتم فوق الصخور ذات النتوءات البارزة .

ومع هذا يشير رياضيو التسلق على الجبال الى الفوائد الجسمانية والنفسانية الجمة لهذه اللعبة . فيؤكدون انها تقوي جميع عضلات الجسم بدون استثناء وتزرع روح الشجاعة لدى اللاعبين وروح التغلب على الصعاب وعلى الطبيعة وتنمي روح الطموح والوصول الى القمة لديهم وروح التوثب والهجوم لدى مواجهة المشاكل والازمات . ويطلق اصحاب هذه اللعبة على ابطالها لقب ((النمر الجبلي)) او ((النمر الثلجي)) — حين يكون الجبل مكسوا بالجليد .

وتنتشر هذه اللعبة بشكل واسع في اوروبا وغرب اسيا وجنوب شرقها . وقد اشتهر من ممارسيها عدد من الرياضيين السوفييت واليابانيين والسويسريين والنرويجيين والاسكتلنديين وغيرهم .

وفي طشقند ، عاصمة اوزبكستان السوفييتية ، تجري مباريات سنوية منذ عام ١٩٤٩ للتسلق على الجليد . بل واصبحت هذه اللعبة رياضة جماهيرية في هذه المنطقة . واصبحت الفترة بين تشرين الثاني وايار (٦ — ٧ اشهر) معروفة فيها كموسم التسلق على الجبال . ويشير منظمو هذه اللعبة في طشقند ان ١٥ الف رياضي اشتركوا في هذه اللعبة حتى الان منذ بداية ممارستها (عام ١٩٤٩) في منطقة جبال جيمغان الشاهقة (علوها ٣٣٠٩ امتار) .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

مكابي تل ابيب — هبوعيل بئر السبع	صفر : صفر
مكابي نتانيا — بيتار القدس	١ : ١
هبوعيل ريشون لتسيون — هبوعيل تل ابيب	١ : ١
هبوعيل حيفا — شمشون تل ابيب	٢ : صفر
بني يهودا — هبوعيل يهود	١ : صفر
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل القدس	٢ : ١
مكابي يافا — مكابي بيتاح تكفا	٢ : ١
هبوعيل كفار سابا — بيتار تل ابيب	٢ : ١

الدرجة القطرية

هبوعيل بات يام — هبوعيل عكا	١ : ١
مكابي هرتسليا — هبوعيل اللد	صفر : صفر
هبوعيل مرمورق — هبوعيل حولون	١ : صفر
هبوعيل طيرة الكرمل — هكوح مكابي رمات غان	١ : صفر
مكابي رمات عميدار — هبوعيل بيت شان	١ : صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل اشدود	١ : ١
هبوعيل بيتاح تكفا — هبوعيل نتانيا	صفر — صفر
مكابي حيفا — هبوعيل طبريا	٢ : صفر

فرق الدرجة الاولى — الشمال

هبوعيل الناصرة العليا — اخاء ابناء الناصرة	٢ : ١
مكابي الخضيرة — هبوعيل رعنانا	٤ : صفر
بيتار نتانيا — هبوعيل تل حنان	٢ : ١
هبوعيل كريات شمونه — هبوعيل هرتسليا	صفر : صفر
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل افيكيم	صفر : صفر
هبوعيل غبعات اولغا — هبوعيل غبعات حاييم	٢ : صفر
هبوعيل نهريا — هبوعيل كريات آتا	٢ : ٢

فرق الدرجة الاولى — جنوب

هبوعيل كفر قاسم — نص تسيونه	٢ : ١
هبوعيل الرملة — بيتار اشدود	١ : صفر
مكابي شعرايم — هبوعيل كريات اونو	٢ : ١
لزوروس حولون — مكابي كريات غات	١ : ١
هبوعيل اشكلون — هبوعيل ديمونه	٢ : ١
مكابي يبنه — هبوعيل اور يهودا	٢ : صفر
بيتار الرملة — هبوعيل بيت شيمش	٢ : ١

نتائج مباريات كأس الدولة

مكابي الفريديس — هبوعيل جلجولية	٣ : ٢
هبوعيل بنيامينا — هبوعيل كفر مندا	٢ : صفر
بيتار العمل — هبوعيل حتسور	١ : صفر
هبوعيل كفركما — مع بن دالية الكرمل	٣ : ١
مكابي طبريا — ابناء مجد الكروم	٨ : صفر
هبوعيل سخنين — هبوعيل تل موند	٢ : صفر (اداريا)
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل كريات يام	٢ : ١
مكابي كريات بياليك — هبوعيل ابناء الناصرة	١ : ١
مكابي شفاعمرو — هبوعيل الفريديس	١٢ : ٢
مكابي الطيرة — هبوعيل عين ماهل	٥ : ٣
هبوعيل مجدال هعيمق — هبوعيل باقة الغربية	٥ : ١
مكابي الطيبة — مكابي كريات ملاخي	٢ : صفر (اداريا)

فرق الشبيبة

هبوعيل عرعرة — الاخوة حيفا	٢ : صفر
هبوعيل نتانيا — مكابي الفريديس	٦ : ٢
اخاء ابناء الناصرة — بيتار حيفا	٤ : ٢
هبوعيل بيتاح تكفا — هبوعيل الطيرة	١ : صفر
هبوعيل الطيبة — هبوعيل سخنين	٢ : صفر
مكابي سخنين — هبوعيل بيت شان	٢ : صفر

الدرجة الممتازة

١ — مكابي تل ابيب	١٢
٢ — مكابي نتانيا	١١
٣ — بيتار القدس	١٠
٤ — هبوعيل بئر السبع	١٠
٥ — بني يهودا	١٠
٦ — هبوعيل تل ابيب	١٠
٧ — هبوعيل حيفا	٩
٨ — هبوعيل كفار سابا	٨
٩ — هبوعيل الخضيرة	٨
١٠— شمشون تل ابيب	٧
١١— مكابي يافا	٦
١٢— هبوعيل رشون لتسيون	٥
١٣— بيتار تل ابيب	٥
١٤— هبوعيل القدس	٥
١٥— هبوعيل يهود	٥
١٦— هبوعيل بيتح تكفا	٥

الدرجة الاولى جنوب

١ — شباب كفر قاسم	١٤
٢ — مكابي شعرايم	١٣
٣ — هبوعيل بيت شيمش	١٣
٤ — مكابي قريات جت	١٠
٥ — مكابي يبنه	٩
٦ — لزوروس حولون	٩
٧ — بيتار الرملة	٨
٨—هبوعيل الرملة	٨
٩ — هبوعيل اشكلون	٧
١٠— هبوعيل ديمونه	٦
١١— نص تسيونه	٥
١٢— هبوعيل قريات اونو	٤
١٣— بيتار اشدود	٤
١٤— اور يهودا	٢

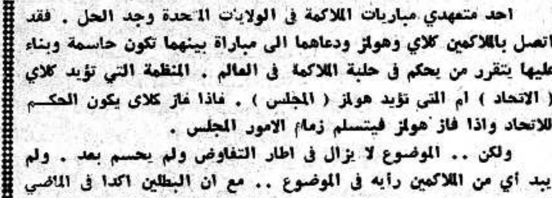
الدرجة الاولى شمال

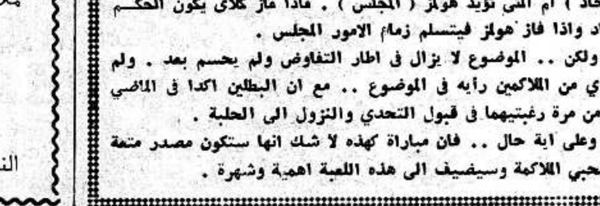
١ — هبوعيل جبعات اولغا	١٤
٢ — هبوعيل هرتسليا	١٢
٣ — نتسيرت عيليت	١٢
٤ — بيتار نتانيا	١٠
٥ — هبوعيل نهاريا	٩
٦ — هبوعيل قريات شمونه	٨
٧ — هبوعيل افيكيم	٨
٨ — اخاء ابناء الناصرة	٨
٩ — مكابي الخضيرة	٧
١٠— هبوعيل رعنانا	٧
١١— هبوعيل قريات آتا	٥
١٢— هبوعيل نحليئيل	٥
١٣— هبوعيل جبعات حاييم	٤
١٤— هبوعيل تل حنان	٣

الدرجة القطرية

١ — هكواح رمات غان	١٣
٢ — مكابي حيفا	١١
٣ — هبوعيل بات يام	١١
٤ — هبوعيل مرمورق	١٠
٥ — هبوعيل رمات غان	١٠
٦ — هبوعيل حولون	٩
٧ — مكابي رمات عميدار	٨
٨ — هبوعيل طبريا	٨
٩ — هبوعيل بيتح تكفا	٧
١٠— هبوعيل اللد	٧
١١— مكابي هرتسليا	٧
١٢— هبوعيل بيسان	٦
١٣— هبوعيل طيرة الكرمل	٦
١٤— هبوعيل نتانيا	٦
١٥— هبوعيل عكا	٥
١٦— هبوعيل اشدود	٤

هل يلتقي بطلا العالم في الملاكمة كلاي و هولمز !





لا تزال الخلافات بين مجلس الملاكمة العالمي وبين اتحاد الملاكمة العالمي مثارا للتساؤلات بين الملاكمين العالميين ومحبي هذه اللعبة . خصوصا وانها اخذت تؤثر على اهمية هذه اللعبة من الناحية العالمية . فبدون شك لا يكسب هذه اللعبة احتراما ان يكون لها بطلان عالميان . احدهما محمد علي كلاي الذي يعترف به اتحاد الملاكمة العالمي بينما لا يعترف به مجلس الملاكمة . والثاني هو لاري هولمز الذي يعترف به المجلس ولا يعترف به الاتحاد .

وهناك صراع جدي بين الطرفين .. يزداد حدة يوما بعد يوم . ويقول المراقبون ان لا سبيل لحل هذا الخلاف الا اذا تنازل احد البطلين عن لقبه . ولكن .. من يفعل هذا .. بالطبع لا احد . فمحمد علي كلاي انتزع لقبه بعد عناء طويل واصبح اشهر البطلين في العالم . اما هولمز .. فمع انه لا يحظى بشهرة عالمية كبرى .. الا انه اثبت جدارته اكثر من مرة . وقبل اسبوع واحد تغلب على منافسه الايطالي القوي ، الفريدو جاليتا ، بالضربة القاضية في الجولة السابعة . الامر الذي لم يفعله كلاي خلال سنوات طويلة .

اذن .. كل منهما واثق بقوته وقدراته . ولن يتنازل اي منهما .

فما هو الحل اذن ؟

احد متعهدي مباريات الملاكمة في الولايات المتحدة وجد الحل . فقد اتصل بالملاكمين كلاي وهولمز ودعاهما الى مباراة بينهما تكون حاسمة وبناء عليها يتقرر من يحكم في حلبة الملاكمة في العالم . المنظمة التي تؤيد كلاي (الاتحاد) ام التي تؤيد هولمز (المجلس) . فاذا فاز كلاي يكون الحكم للاتحاد واذا فاز هولمز فيتسلم زمام الامور المجلس .

ولكن .. الموضوع لا يزال في اطار التفاوض ولم يحسم بعد . ولم يبد أي من الملاكمين رأيه في الموضوع .. مع ان البطلين اكدا في الماضي اكثر من مرة رغبتيهما في قبول التحدي والنزول الى الحلبة .

وعلى اية حال .. فان مباراة كهذه لا شك انها ستكون مصدر متعة الى محبي الملاكمة وسيضيف الى هذه اللعبة اهمية وشهرة .

هنا وهناك

التلفزيون ! لتخفيف مشكلة

حين يكون التلفزيون اداة لنقل افلام الرعب والسرقة والتوتر والجنس الرخيص واداة للتحريض المعادي للانسانية يصبح مشكلة .. بل مرضا من شأنه ان يصيب جيل الشباب ويخلق منهم جيلا من المشاغبين والمجرمين . وقد نشرنا في الماضي عن نتائج هذا المرض في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الراسمالية .. حسب احصائيات امريكية .

في هذه الايام تشير الصحف الراسمالية باعجاب الى محاولات حكومة ايسلندا لتخفيف حدة مشكلة التلفزيون . ومن هذه المحاولات : الامتناع عن بث البرامج التلفزيونية يوم الخميس من كل اسبوع . وكذلك طوال شهر تموز من كل سنة .

طلاق بعد ١٥ ولدا

بياتريس برنال امرأة امريكية في ال — ٣٦ من عمرها . تبدو سعيدة في هذه الايام لانها حصلت عن طريق المحكمة على الطلاق من زوجها .. الذي هو والد ابنائها ال — ١٥ .

وقد اثار الخبر دهشة كل من سمعه . اذ ان الطلاق حدث — حسب قولها بسبب عدم الوفاق بينهما . ويتساءل البعض : لو كان هناك وفاق بينهما .. كم كانت برنال ستنجب منه .

نكتة بريطانية

تحدث كاتب في احد الفنادق البريطانية الى احد نزلاء الفندق البريطانيين .. قال له : لقد اعجبتني . لذا سأقول لك نكتة .. هي عبارة عن لغز .. فهل تقبل ؟!

لم يعارض الرجل .. مع ان التقاليد البريطانية تتيح له ذلك . فقال الكاتب :

— وضعت امي طفلا لا هو اخي ولا هو اختي فمن هو ؟

— لا اعرف .

— كيف لا تعرف ! انه انا ؟!

لم يفهم الرجل . وحين جاء عدد اخر من الزبائن اعاد كاتب الفندق سؤاله عليهم . فأخذوا يفكرون في الامر . ولكنه قاطعهم قائلا :

— عجزتم عن الحل وانتهى . انا اقول لكم الحل . ان امي وضعت طفلا . فاذا لم يكن اخي ولا اختي .. من سيكون . انه انا طبعا .

رجل مقابل كلب

هل يمكن ان يؤدي التعلق بالحيوان الى ارتكاب جريمة قتل .. نعم والدليل على ذلك يتمثل في قصة سيدة من مدينة شاتورو — وسط فرنسا — قتلت رجلا لانه صدم بسيارته كلبها عن غير قصد ... فعند رجوعه من رحلة صيد صدم سيزولو ديناركوسكي الذي يبلغ من العمر ٥٢ عاما بسيارته كلب جارته (٤٢ عاما) التي اسرعت واحضرت بندقية عيار ١٤ ملمترا وصوبتها نحوه فأردته قتيلا في الحال .

بسيطة !

وضعت امرأة بريطانية تبلغ من العمر ٢٣ سنة توأمين ذكرين احدهما ابيض اللون والثاني اسود وعلى ما تتذكر المرأة البريطانية فان التوأمين هما ابنا رجلين مختلفين كانت تمارس معهما الجنس كان احدهما رجل اعمال المانيا والاخر جنديا زنجيا امريكيا وقد عاشرتهما في اليوم نفسه ولهذا السبب رفعت دعوى الى القضاء تطالب بنفقة من رجلين في الوقت نفسه .

ويفسر اخصائي الماني في علم الاجنة هذه الظاهرة امام المحكمة فيقول : ان المرأة كانت قابلة للاخصاب في هذا اليوم فكانت مستعدة ببيضتين لقحتا بواسطة رجلين خلال ساعات من اليوم نفسه .

ويعتقد الاطباء البريطانيون ان هذه الحالة نادرة جدا الى حد اعتبارها نظرية ..

على السكت .. !

تمكن رجل دخل بنكا في بوربو الفرنسية من الحصول على عشرين الف فرنك مستخدما ورقة مكتوبة ولم يعرف احدهما اذا كان هذا الشخص مسلحا ام لا ..

وتقول الصحف ان الرجل المجهول وهو قصير القامة اشيب الشعر كان قد اعطى الصراف سرا ورقة كتب عليها (لم يعد لدي شيء افقده اعطني ما في الخزانة ولا تحاول خداعي) فأعطاه الموظف عشرين الف فرنك دون ان يعترض او ينطق بحرف واحد .

وعندئذ وضع هذا الزبون وقد بدا راضيا المبلغ في محفظة من البلاستيك وغادر المكان كما دخله مشيا على الاقدام دون ان ينطق بكلمة ودون ان يحاول حجب وجهه عن الانظار .

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو اعضاء مجلس الجبهة والنشيطين في القطاعات الانتخابية الى الاجتماع الذى سيعقد يوم الاربعاء ٢٢-١١-١٩٧٨ الساعة السادسة والنصف (٦،٣٠) مساء في قاعة ((بيت الصداقة)) في الناصرة .

* مواضيع البحث :

— تلخيص معركة الانتخابات .

— واجبات الجبهة وادارتها البلدية على ضوء الثقة الغالية التى منحها شعب الناصرة لها .

احياء ذكرى شهيد مجد الكروم

جبهة مجد الكروم الدمقراطية وكتلتها في المجلس المحلى تدعو المواطنين والهيئات الشعبية اليهودية والعربية الى المشاركة في احياء ذكرى

شهيد مجد الكروم

احمد المصرى



الذى سقط دفاعا عن بيت المواطن العربى ابن قريته حسين كيوان ، وذلك يوم قامت الشرطة بهدم بيته في ٨-١١-١٩٧٧ . وسيقام احتفال الذكرى يوم السبت ٢٥-١١-١٩٧٨ في الساعة الخامسة مساء في نادى الصداقة في مجد الكروم .

قداس وجناز الاربعين

عائلة عتمه وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين عن نفس فقيدهم المرحوم

توفيق عتمه

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥-١١-٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية في حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل جرجورة في الناصرة

ينعون

بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

بشارة مبدا جرجورة

الذى وافته المنية صباح يوم الاثنين ٢٠-١١-١٩٧٨ عن عمر يناهز ٥٣ عاما .

تقبل التعازى في بيت الفقيد حتى تاريخ ٣٠-١١-٧٨

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الجبهة و٣ كتل أخرى تطرح نزع الثقة من الحكومة على سياستها الاقتصادية!

*** توقع زيادة اسعار المواد الاساسية بنسبة ١٠٪ والمواصلات بنسبة ٢٠٪ وضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٥٪ * ماير فلنر : حكومة كهذه ليست أهلا للحصول على ثقة الشعب ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باقتراح الى الكنيست يدعو الى نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية الفاشلة التي تزيد في ارباح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وتؤدي الى تعميق فقر العاملين والتي ادت مؤخرا الى رفع جدول الغلاء بنسبة ٥٫٧٪ خلال شهر تشرين الاول (كتوبر) وحده .

وجاء في الطلب الذي قدمه النائب الرفيق ماير فلنر : ان هذا الارتفاع في الجدول سيلحق الضرر بجميع المستخدمين وبالذين يحصلون على مخصصات التامين الوطني والشؤون الاجتماعية . واضاف : ان هذا الامر يستوجب اجراء بحث عاجل في الكنيست لتغيير سياسة الحكومة التي ادت الى ارتفاع جدول الغلاء خلال الاشهر العشرة الاخيرة بنسبة ٣٢٫٨٪ . وقال ان حكومة كهذه ليست اهلا للحصول على ثقة الشعب .

كما تقدمت ثلاث كتل اخرى باقتراحات مماثلة لنزع الثقة من الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية وهي كتلة « التجمع » وكتلة « شلي » و «حركة التغيير» (امنون روبنشتاين). وسيتم بحث هذه الاقتراحات غدا .

زيادة الاسعار

ومن جهة اخرى لا تزال الحكومة ماضية في توجيه ضرباتها الاقتصادية الى جماهير الشعب . فقد اكدت وسائل الاعلام ان وزارة المالية اعدت برنامجا لزيادة اسعار المواد الاساسية (الخبز والحليب والالبان والزيوت) بنسبة ١٠٪ وزيادة اسعار المواصلات بنسبة ٢٠٪ وزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية من ١٢ — ١٥ ٪ .

ومع ان وزير المالية سمحا ايرليخ نفى ان تكون هناك نية لزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية فانه لم ينف زيادة الاسعار الاخرى . وقد ذكرت « دافار » (امس الاثنين) ان الوزير نفى زيادة نسبة الضريبة لاسباب انتخابية وذلك بعد ان وجه اليه قادة « التكتل » انتقادات شديدة بسبب توجيهه ضربة اقتصادية شديدة عشية انتخابات السلطات المحلية ، مما ادى الى هبوط نسبة « التكتل » في عدد من الاماكن .

واضافت الصحيفة ان وزارة المالية ستعلن عن الغلاء وزيادة الضريبة بعد انتهاء انتخابات الاعادة لرئاسة السلطات المحلية التي ستجري اليوم (الثلاثاء) . (وبعد ان تمر عاصفة البحث في اقتراحات نزع الثقة في الكنيست) .

ولكن يورام اريدور ، العامل في ديوان رئيس الوزراء برتبة نائب وزير لم ينف امر زيادة الاسعار والضريبة ، بل على العكس فقد اكد في محاضرة القاها في تل ابيب اول امس الاحد ان الوزارة تعد برنامجا اقتصاديا مفصلا يتضمن النقاط الاساسية التالية : ● مواصلة سياسة الغاء المساعدات عن المواد الغذائية والاساسية بشكل تدريجي ● تجميد الاجور ● زيادة المساعدات الحكومية لاصحاب رؤوس الاموال العاملين في مجال الاستيراد والتصدير والتفكير في الغاء ضرائب الجمرك عن الصادرات ؟!

ألحكومة تقر اتفاق ميشل-إيرليخ بحماس والعاملون يردون بسلسلة أخرى من الاضرابات

*** ادارة المصنع العسكرى « سلتام » تغلق المصنع وتقدم العاملين وعددهم ٢٠٠٠ عامل للمحاكمة * المعلمون الثانويون يواصلون اضرابهم ومن المحتمل ان ينضم اليهم المعلمون في المدارس الابتدائية ***

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — لم يجد وزير المالية سمحا ايرليخ صعوبة في « اقناع » اعضاء الحكومة بالفوائد الجمة التي قد يحققها اتفاق يروحام ميشل حول الاجور ، على الحكومة وارباب المال الذين تمثلهم . فبعد نقاش قصير حول بيانه اقرت الحكومة في جلستها الاستثنائية الخاصة لبحث الموضوع ، امس الاثنين ، الاتفاق بمعارضة الوزير جدعون فات لوحده .

وينص الاتفاق على دفع زيادة الاجور للعاملين بنسبة ١٢٫٥٪ (وليس ١٥٪ كما اعلن في الماضي) ابتداءا من شهر نيسان الماضي تضاف اليها نسبة ٢٫٥٪ ابتداءا من شهر تشرين الاول . واما الزيادة الاضافية التي يتباهى بها قادة الهستدروت « التجمعيون » ويدعون الها نسبة ٧٪ فتبين انها ليست سوى دفعة لمرة واحدة بنسبة ٦٣٪ من راتب شهر اذار الماضي (الذي لا يتضمن اية زيادة في الاجور او اية علاوة غلاء) . وكما هو معروف تعهد سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، مقابل هذه « التنازلات » الحكومية ان « يسكت العمال » ويمنعهم من « اثارة الشغب » والاضراب او المطالبة باجور اعلى من هذه الاجور .

اضرابات

ويرفض العاملون في مختلف مجالات العمل نصوص هذا الاتفاق ويرون فيها صفقة باع ميشل بموجبها مصالح العاملين بتعهده بالوقوف الى جانب الحكومة . ويرد العاملون حتى قبل هذا الاتفاق المهادن بشن سلسلة من الاضرابات والنضالات العمالية الاخرى. ومن هذه النضالات :

● « سولتام » — فلاول مرة في تاريخ البلاد قام عمال مصنع «سولتام» لانتاج الاسلحة ، وعددهم ٢٠٠٠ ، بعدة اجراءات انذارية منها الاضراب والعمل التباطؤي احتجاجا على ظروف عملهم وعلى تشديد استغلالهم بعدم زيادة اجورهم بنسبة تتلاءم مع ارتفاع الاسعار على اعتبار انهم يعملون في قطاع « الامن » وردت ادارة المصنع على هذا الاضراب بخطوات هستيرية . فبتشجيع من وزارة الحربية والحكومة اغلقت الادارة المصنع وقدمت عماله الى المحاكمة مطالبة اياهم بدفع تعويضات بقيمة مليوني ليرة . والغريب ان قيادة مجلس عمال حيفا «التجمعية» باركت خطوة ادارة المصنع ، بل وقررت بحث اقتراح حل لجنة العمال في المصنع ومعاقبتهم .

● المعلمون الثانويون — يواصل المعلمون الثانويون اضرابهم الذي بدأوه في ١٢ الجاري واعلنوا انه سيستمر حتى تستجيب الحكومة الى مطالبهم ولو ادى الامر الى استمراره عدة اشهر . ويطالب المعلمون الثانويون بزيادة اجورهم بنسبة تتلاءم مع نسبة التضخم المالي وهبوط قيمة الليرة الاسرائيلية . وكانوا قد ابدوا استعدادهم للتنازل والاكتفاء بزيادة مقدارها ٤٠٪ .

● المعلمون الابتدائيون — مع انهم لم ينضموا الى اضراب زملائهم المعلمين الثانويين في الاضراب في ١٢ الجاري وفضلوا الاستمرار في المفاوضات مع الوزارة فقد اعلن سكرتير النقابة شالوم ليفين ، انه اذا لم تسفر المفاوضات عن تقدم ملموس فسيبدأون الاضراب غدا الاربعاء .

● المعلمون الاعداديون — دعت مجموعة من معلمي المدارس الاعدادية زملاءهم معلمي هذه الصفوف الى اجتماع قطري لبحث مسالة اضراب المعلمين واتخاذ موقف خاص بهم منه .

● الاطباء — اضرب حوالي ٦ آلاف طبيب اضرابا انذاريا ليوم واحد (امس الاول) مطالبين بزيادة اجورهم . وقد عادوا الى العمل امس الاثنين وبدأوا على الفور في اتخاذ اجراءات انذارية قد تتطور الى اضراب شامل في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم .

● ميناءا اشدود وحيفا — انضم عمال ميناء حيفا الى زملائهم عمال ميناء اشدود في اتخاذ اجراءات نضالية انذارية قد تتطور الى اضراب شامل اذا لم تستجب سلطة الموانىء الى مطالبهم بزيادة الاجور .

● الممرضات — بعد الانذار الذي وجهته الممرضات الى الوزارة .. استجاب الوزير الى مطالبهم وتعهد بزيادة اجورهن زيادة جدية .

ثلاثة انفجارات واعتقالات جماعية واسعة

القدس — قتل اربعة اشخاص وجرح ٤٢ شخصا في الانفجار الذي وقع امس الاول في باص « ايجد » بينما كان يسير في طريقه من المنطقة السياحية « شيفخ زوهر » (التي اقامتها سلطات الاحتلال على ضفاف البحر الميت في القسم المحتل منه) الى القدس . وقد وقع الانفجار على بعد ١٥ كيلومترا من القدس بين المستوطنتين الكولونياليتين « متسبه يريحو » (بالقرب من اريحا) و « معلي ادوميم » (الخان الاحمر) .

كما وقع انفجار اخر في مدينة يافا في اليوم نفسه ادى الى جرح شخصين . وفي القدس ابطلت قوات البوليس مفعول عبوة ناسفة في احد شوارع المدينة الغربية قبل موعد انفجارها بنصف ساعة .

وفي اعقاب هذه العمليات قامت السلطات الاسرائيلية وسلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة باجراء اعتقالات جماعية واسعة بين المواطنين العرب بحجة التحقيق .

وربطت وسائل الاعلام الاسرائيلية بين هذه الانفجارات وذكرى مرور سنة على « مبادرة » السادات .

انقسام حزب سلطوي آخر ·· « لعام »

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — كما كان متوقعا وبعد اكثر من سنة من المماحكات والتردد اعلن وزير التجارة والصناعة المستقيل وسكرتير عام حزب « لعام » (الشريك في الائتلاف الحاكم) يغئال هوروفتش عن انقسام حزبه الى كتلتين بسبب اختلاف مواقف كل منهما حول سياسة الحكومة الخارجية .

واكد هوروفيتش ان كتلته ستبقى جزءا من « التكتل » الحاكم وانها ستعارض سياسة الحكومة من الداخل وادعى ان معظم اعضاء ومؤيدي حزبه يؤيدونه . اما رئيس الجناح الاخر ، وزير الصحة الحالي ، اليعزر شوستاك ، فقد اعلن انه سمع بالانقسام من الصحف .. وادعى هو الاخر ان معظم اعضاء ومؤيدي الحزب يؤيدون خط الحكومة وخط كتلته السياسي .

ويذكر ان حزب « لعام » هو حزب يميني متطرف تأسس في عام ١٩٧٦ من ثلاث فرق اساسية : جماعة ارض اسرائيل الكاملة ، جماعة من تلاميذ بن غوريون ، انشقوا عن حزب «رافي» واسسوا لائحة الدولة ، وجماعة من تلاميذ جابوتنسكي الذين انشقوا عن حزب حيروت . ويمثل الحزب في الكنيست ٨ اعضاء انقسموا الان الى كتلتين متساويتين على النحو التالي :

ويتالف الاول من يغئال هوروفتش وموشيه شمير وزلمان شوفال ويتسحاق بيرتس ، والثانية من اليعزر شوستاك واهود اولمرت ويغئال كوهن وامنون لين .

وقد جاء الانقسام في الحزب ليس فقط بسبب خلافات سياسية ، اذ لا فوارق جوهرية في آراء وافكار الكتلتين . وانما هناك اسباب اخرى تتعلق بالازمة السياسية والاجتماعية السائدة في البلاد وفي الائتلاف الحاكم.

ويتفق المراقبون ان الموقف من اتفاق « كامب ديفيد » هو الذي اسرع في اعلان الانقسام .. فالكتلة الاولى عارضته في الكنيست وزعيمها هوروفيتش استقال من الوزارة بسببه بينما أيدت الكتلة الثانية الاتفاق وزعيمها شوستاك بقي في منصبه الوزاري ورفض الاستقالة .

هذا واعلن زلمان شوفال امس الخميس استقالته من رياسة لجنة الاعلام التي تألفت لتقوم بدور توضيح سياسة الحكومة في الميدان الخارجي وارتبطت بوزارة الخارجية .. وقد وافق وزير الخارجية ديان على الاستقالة .

ولم يتقرر بعد من سيحتفظ باسم « لعام » بعد ان اعلنت الكتلتان تمسكهما به ولكن لجنة الكنيست هي التي تقرر عادة هذا الامر .

جبهة طرعان الدمقراطية تدعو لتشكيل ائتلاف شامل

طرعان — لمراسلنا — اصدرت جبهة طرعان الدمقراطية بيانا دعت فيه الى تشكيل ائتلاف شامل في المجلس المحلي لحل القضايا والمشاكل التي يعاني منها الاهالي ولاقامة المشاريع الحيوية للقرية .

وجاء في البيان : «بانتهاء الانتخابات وظهور نتائجها يجب ان تبدأ معركة الاهالي وكافة اعضاء المجلس الجوهرية ضد سياسة التمييز والحرمان التي لا تفرق في ظلمها لاهلنا وشعبنا على أساس الانتماء الطائفي او العائلي او الحزبي ، وانما تهضم حقوقنا جميعا وتضطهدنا كعرب وتبقي على تخلف قرانا وتعيق تطويرها » .

ووضعت الجبهة في بيانها برنامجا لتنفيذ مشاريع حيوية في القرية ، كذلك دعت السلطة المحلية للتعاون مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والسير مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية دعما لكفاح جماهيرنا من اجل المساواة اليومية والقومية .

سلطات الاحتلال توحد الهجمة على القوى الوطنية بالاعدادات العملية لتطبيق « الادارة الذاتية »

القدس — لمراسل خاص — تسارعت في الايام الاخيرة عملية محاولة تطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين في اتجاهين .

فمن الناحية الواحدة اشتدت هجمة سلطات الاحتلال على القوى الوطنية في المناطق المحتلة لاسكات صوتها وشل نضالها من اجل تصفية الاحتلال والتحرر وحق تقرير المصير والاستقلال .

ومن الناحية الثانية بدات خطوات حكام اسرائيل واتصالاتهم العملية لتطبيق مخطط « الادارة الذاتية » تحت اشراف الاحتلال .

وهكذا استدعى حاكم الضفة العسكري رؤساء بلديات الخليل ورام الله ونابلس الى مكتبه يوم الجمعة الفائت وابلغهم ان السلطات لن تسمح باستغلال المؤتمرات السياسية في الضفة الغربية للتحريض على اسرائيل وان عقد اي اجتماع او مؤتمر يجب ان يتم بعد الحصول على اذن مسبق من سلطات الاحتلال ..

واضافت الصحف التي اوردت هذا النبأ ان الحاكم اشترط ان يطلع على تفاصيل الاجتماع او المؤتمر المقترح وعلى مجرياته المتوقعة قبل ان يبت في امر الاذن له . (الصحف ١٩-١١-٧٨) .

وفعلا طبق الحكم العسكري هذه السياسة فرفض طلبا لعقد مؤتمر في الخليل تقدم به رئيس مجلس بلدية المدينة فهد القواسمي (« الشعب » ١٩-١١-٧٨) .

وكان نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري قد صرح في مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة الماضي بانه قد انذر سكان المناطق المحتلة فاعلن ان الحكومة (اي سلطات الاحتلال) ستعارض عقد مؤتمرات معادية لاسرائيل .

وادعى ان الاجتماعات التي تدعو الى العنف بين سكان المناطق والاسرائيليين (كذا) تستنفر توقعات بين المشتركين فيها لا يمكن ان تحقق ! وتشجع مشاعر في اسرائيل لا تسهم في التعايش السلمي ! (و « التعايش السلمي » في قاموس تسيبوري يعني تكريس الاحتلال واستمرار الاستيطان وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه القومية) .

واظهر تسيبوري « حسن نية » و « تسامحا » كبيرين فقال مخاطبا الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع « اذا ارادوا عقد الاجتماعات فاهلا وسهلا ولكن ليبحثوا فيها اسس التفاهم معنا ! » (اي الادارة الذاتية) (« جروزلم بوست » ١٩-١١-٧٨) .

اما الاجراءات العملية فكشفت عنها « دافار » في الاسبوع الماضي حين كتبت ان وزارة الداخلية شكلت سرا هيئة خاصة ، القت عليها مسؤولية البحث في الاستعدادات الضرورية التي يتوجب على الوزارة القيام بها استعدادا لتطبيق مشروع « الادارة الذاتية » في المناطق الفلسطينية المحتلة .

وتشكلت اللجنة من المسؤولين في مختلف دوائر الوزارة وستبت في قضايا الانتخابات لاقامة مجلس للاداره ووضع المستوطنات (الكولونيالية) واراضي الدولة الخ . ومن المتوقع ان تنهي اللجنة اعمالها وتقدم توصياتها في نهاية الشهر القادم ، كانون الاول ١٩٧٨ .

وفي الوقت نفسه يظهر ان الحكم العسكري يواصل تفتيشه عن مرشحين يبدون استعدادا للمشاركة في « الادارة الذاتية » .

وكان اجتماع الحاكم العسكري في مجلس بلدية بيت جالا المعين بعد اقالة الرئيس المنتخب ، مناسبة لاعلان بعض المرشحين تاييدهم لنهج السادات .

ففي هذا الاجتماع اعلن رئيس المجلس المعين فرح الاعرج ووديع دعمس العين السابق في مجلس الاعيان الاردني ، تاييدهما لمبادرة السادات وتعلقهما « بالسلام » !!

مظاهرات في الضفة في ذكرى « المبادرة الساداتية »

القدس — لمراسل خاص — شهدت الضفة الغربية المحتلة ومدنها يوم الاحد ، اول امس، المظاهرات الطلابية الغاضبة في ذكرى زيارة السادات الاستسلامية الى القدس وبدئه بالتعاون مع الامبريالية والصهيونية بتنفيذ المؤامرة على حقوق الشعب الفلسطيني القومية وسعيه الى عقد الاتفاق الانفرادي مع اسرائيل وطعن نضال الشعب العربي الفلسطيني بابقاء الاراضي العربية تحت الاحتلال .

وقد نشرت « دافار » ، امس ، الاثنين ، اخبارا عن تظاهرات الطلبة في رام الله واقامتهم للحواجز . وذكرت ان قوا تحرس الحدود قامت بتفريق المتظاهرين بالقوة .

وذكرت « معريب » في اليوم نفسه ان مظاهرات اخرى وقعت في مركز مدينة نابلس المحتلة . وان طلاب جامعتي بيت لحم وبير زيت عقدوا مهرجانين احتجاجيين في المناسبة استنكروا فيها خطوات السادات الخيانية .

واضافت الصحيفة ان عددا من الطلاب وزعوا مناشير ادانوا فيها سياسة السادات واتفاقات « كامب ديفيد » واعربوا فيها عن رفض سكان المناطق المحتلة لمؤامرة « الادارة الذاتية » .

امعاننا في الارهاب
السلطة تعتقل الشيوخ في دير حنا

*** كينغ يهدد بهدم ٢٦٧ بيتا عربيا * اهالي دير حنا : اذا هدموا بيتا سنقاوم حتى لو كلفنا الامر ذلك ٢٠٠ شهيد ***

دير حنا — لمراسلنا — بعد ٤ ايام من تنفيذ جريمة هدم بيت الارملة عفاف أبو الحوف من دير حنا قامت سلطات الهدم باعتقال ٧ اشخاص ، بينهم شيخان في السبعين من العمر واخر في ال — ٦٥ من العمر بتهمة ((عرقلة عمل قوات الامن ومهاجمتها)) .

ففي صباح اول امس الاحد ، استدعت الشرطة سبعة اشخاص من ديرحنا للتحقيق هم السادة : نايف علي ابو الحوف (٧٠ عاما) وصالح محمد خلايلة (٧٠ عاما) وغريب ابو الحوف (٦٥ عاما) وحسن عزام (٤٠ عاما) وسليمان لطف حسين (٢٤ عاما) وابراهيم لطف حسين (٢٣ عاما) واكرم نايف حسين (٢٢ عاما) . وحين وصلوا الى مركز الشرطة احتجزوا هناك ولم يطلق سراحهم حتى كتابة هذه السطور (مساء الاثنين) .

وقبل ذلك .. لم يقنط مسؤولو وزارة الداخلية والشرطة في لواء الشمال عن اسماع تهديداتهم وتصريحاتهم الاستفزازية ضد الجماهير العربية منذ يوم الجريمة (١٥-١١-٧٨) . وقد كشفت الصحف ان قوات « الامن » التي نفذت الجريمة كانت قد استعدت « بسرية تامة » لقمع اية مقاومة من السكان دون تمييز بين الشيوخ والنساء والاطفال والعجز . ولذا قذفت المواطنين بعشرات قنابل الغاز المسيل للدموع واطلقت الرصاص واعتدت على جمهور النساء والاطفال والشيوخ الذين تحلقوا حول البيت .

وصرح يسرائيل كينغ ، حاكم لواء الشمال الموصوف بالعنصرية المقيتة ، ان هناك ٢٦٧ بيتا عربيا في المنطقة صدرت بشانها اوامر هدم (بحجة عدم الترخيص) وقد تنفذ فيها هذه الاوامر في كل لحظة . وادعى كينغ ان البيت الذي هدم في دير حنا قائم على اراضي الدولة (على الرغم من وجود كواشين طابو تؤكد ملكية السكان لهذه الارض) . واضاف ان هناك ١٢ بيتا في دير حنا بنيت بدون ترخيص .

وقد رد اهالي دير حنا على ادعاءات كينغ وتهديداته بحزم . فاعلن كل من رئيسي المجلس المحلي السابق والمنتخب لمراسل « هآرتس » (الجمعة ١٧-١١-٧٨) ان اهالي ديرحنا لن يستسلموا امام جرائم الهدم وانهم سيقاومونها بكل الوسائل القانونية المتاحة حتى لو ادى ذلك الى سقوط ٢٠٠ شهيد .

هذا ولا تزال صاحبة البيت واولادها مشردون بدون ماوى ثابت وهم يبيتون في هذه الايام لدى الاقارب . وكان اهالي القرية جمعوا لها حوالي ١٥٠ الف ليرة تبرعا لاعادة بناء بيتها .

الاحتفال بعيد ثورة اكتوبر في حيفا

حيفا — لمراسل خاص — عقدت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هذا السبت ، في نادي الاخوة ، اجتماعا احتفاليا لمناسبة الذكرى ال ٦١ لقيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، حضره العشرات من أصدقاء الاتحاد السوفييتي في المدينة .

افتتح الاجتماع الاحتفالي شفيق طوبي ، عضو سكرتارية الحركة القطرية ، وتحدث عن أهمية الاحتفالات بهذه الذكرى . ثم اعطى الكلمة لشلومو شملي ، عضو سكرتارية الحركة ، فتحدث عن الاهمية الحيوية لوجود علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي بالنسبة للشعب الاسرائيلي . وتطرق في كلمته الى الدعاية السلطوية المعادية للاتحاد السوفييتي وخطرها على مصالح شعب اسرائيل وضرورة الرد على هذه الدعاية .

ثم تحدث الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الاتحاد » مبينا المواقف المبدئية التي يتخذها الاتحاد السوفييتي بالنسبة لازمة الشرق الاوسط وسبل حلها لاحلال السلام العادل والوطيد في منطقتنا وفي العالم .

كما تطرق الى الانجازات الهائلة التي حققها الشعب السوفييتي خلال هذه السنوات

ثم تحدث شاؤول لفشتس عن الادب السوفييتي والثقافة السوفييتية التي اوجدتها الثورة في خدمة الانسان العامل وجماهير الشعب .

وقد افتتحت في هذا الاجتماع الاحتفالي المكتبة أمام الجمهور وعرض فيلم وثائقي عن الحياة في الاتحاد السوفييتي .

برجنيف يحذر — بقية

تدخلا يمس امن الاتحاد السوفييتي .

هذا وسارع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية الى الاعلان ان الولايات المتحدة لا تعتزم التدخل في شؤون ايران او شؤون اية دولة اخرى . (الوكالات ٢٠-١١-٧٨) .

وتفيد الانباء الواردة من طهران ان سلسلة المظاهرات الصاخبة ضد نظام الشاه لا تزال مستمرة في المدن الايرانية رغم اعمال القمع الدموية التي ترتكبها قوات الشاه . وقد جرت تظاهرة في شيراز اطلقت قوات الجيش والشرطة عليها النار مما ادى الى مقتل متظاهر واحد وجرح العشرات .

ويشير المراقبون الى أن محاولة الشاه تنفيس الغضبة الشعبية باطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين ونشر الوعود لن تؤدي الى اية نتائج ، خصوصا ، وان الحركة الوطنية الايرانية مصممة في نضالها على اسقاط النظام الشاهنشاهي .

ويرى المراقبون في تصريح ليونيد برجنيف الى « البرافدا » تحذيرا للولايات المتحدة الامريكية من التدخل في شؤون ايرآن الداخلية ومساهمة في الدفاع عن حقوق جماهير الشعب الايراني المصممة على احداث تغييرات جذرية في بلادها .

بيغن يقترح — بقية

وفي حديث تلفوني اجراه « الان بن امي » واذاعته اذاعة اسرائيل اوضح نائب حاكم مصر حسني مبارك اسباب اصرار النظام الساداتي على الربط المحكم بين تنفيذ نصوص « معاهدة السلام » ! المصرية — الاسرائيلية وجدول تطبيق « الادارة الذاتية » او « الحكم الذاتي » باستصلاحه .

قال ، بدون الاصرار على هذا الربط سيظهر « اننا نسعى الى اتفاق منفرد ، وهذا لا يمكن ان يؤدي الى السلام » . (١٨-١١-٧٨) .

وردا على السؤال : وماذا سيحصل اذا لم تنته مفاوضات « الادارة الذاتية » في فترة الشهور التسعة التي تطلب مصر ان تتم خلالها هذه المفاوضات ، قال : نستطيع ان نبني هرما خلال تسعة اشهر .

وتهرب مبارك من الاجابة على السؤال هل تعتبر عدم اجراء انتخابات « الادارة الذاتية » سببا لالغاء المعاهدة فقال ان هذا يخلق ، وضعا صعبا جدا !

ويتضح الان ان النظام الساداتي في اصراره على هذا الربط بين المعاهدة والجدولة يحاول التخفيف من الضغوط الشديدة التي مارستها قرارات مؤتمر قمةبغداد وذلك بتظاهره بالتمسك « بحقوق الفلسطينيين » !!

ولاحظ بعض المراقبين ان السادات يريد بذلك خلق الظروف لمنع ابتعاد حكام السعودية عن نهجه بصورة اوسع .

وهذا ما فهمه وزير الحربية عيزر فايتسمان الذي دافع عن النظام الساداتي وفسر مسلكه بقوله ان تصلبه في موضوع الجدولة يعود الى الوضع في العالم العربي .

وماذا بعد ؟

طبعا ستبدأ بعد عودة الوفد الاسرائيلي الى واشنطن جولة جديدة من المماحكات وستقوم الولايات المتحدة كعادتها في ايجاد « الحلول الوسط » لاخراج حكام القطرين — مصر واسرائيل من « ورطة » الخلافات .

وستعود القضايا الاخرى مثل النفط ومساعدات الولايات المتحدة الى اسرائيل لنقل القواعد من سيناء الى النقب الى مركز الصدارة .

ولكن الامر المؤكد ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » مزمعون على الاتفاق وتذليل الصعوبات التي تعترضه . فهذه الاطراف تتحرك وفق منطلقاتها الطبقية ومصالح الامبريالية والرجعية ولا مكان في خططها للحل السلمي العادل القائم على احترام حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة .

والمقايضة التي يقترحها بيغن تمثل عمليا دعوة سافرة الى النظام الساداتي ليقدم مزيدا من التنازلات فيترك الضفة والقطاع لاسرائيل ويكتفي باتفاق الحكم الذاتي كما نص عليه « كامب ديفيد » .. وبعد توقيع « المعاهدة » يبدأ الحوار من جديد .

وفي هذه الاثناء يستمر الاستيطان الكولونيالي وخلق الوقائع المنتهية واستنزاف طاقات الشعوب العربية بتفجيرات من نوع التفجير في لبنان .

كلمة « الاتحاد » — بقية

يتخذ من سيناء والنقب قواعد له ويزيد التوتر في المنطقة والعالم ومن شأنه ان يفجر حروبا جديدة .

لقد قلبت حركة السلام العالمية هذا اليوم الاسود ، يوم المبادرة الاستسلامية الساداتية ، يوم تشديد المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية على الشعوب، الى يوم اخضر حين قررت ان تجعل ١٩ تشرين الثاني يوم تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ضحية المؤامرة الاولى .

وفعلا جعلت الشعوب في الاقطار العربية والعالم هذا اليوم يوم تضامن بما اتخذته من قرارات وقامت خلاله من اعمال نضالية .

وكانت الجماهير في المناطق المحتلة في الطليعة بما قامت به من مظاهرات في ذلك اليوم

ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر يستطيعون الاحتفال بذكرى ((المبادرة)) ولكن الشعوب هي القادرة على احباط نتائجها وذيولها وقد اعلنت ارادتها على ذلك ولا مرد لارادتها .

اجتماع الدورة — بقية

بالامكان تحقيق السلام لان الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للسلام مع اسرائيل على اساس عادل . وهكذا فمفتاح السلام هو بتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية . وعلى قوى السلام والواقعية في اسرائيل ان تناضل من اجل ذلك .

نجاح الجبهات الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية

تقدر اللجنة المركزية ان نتائج الانتخابات للسلطات المحلية تثبت ان اوساطا واسعة من المواطنين لا تثق بالاحزاب التقليدية الحاكمة وهي التكتل والتجمع والمتدينين . والبرهان على ذلك يظهر في ان نسبة الممتنعين عن التصويت بلغت ٥٠٪ .

وتشير اللجنة المركزية الى النجاح الباهر الذي حققته الجبهات الدمقراطية، التي يقف في مركزها حزبنا الشيوعي ، في الانتخابات للسلطات المحلية . ان هذا النجاح ناتج عن السياسة الصحيحة القويمة لحزبنا وللجبهة الدمقراطية في النضال المتواصل والصادق من اجل السلام والدمقراطية وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومن اجل الدفاع عن مصالح العاملين وجماهير الشعب.

وتهنىء اللجنة المركزية الرؤساء واعضاء المجالس المحلية ممثلي الجبهة الدمقراطية وتتمنى لهم نجاحا في اعمالهم ومسؤولياتهم لمصلحة المواطنين ، وتوسيع صلاحيات السلطات المحلية ومن اجل الغاء التمييز ضد السلطات العربية المحلية ومصادرة الاراضي وهدم البيوت ومن اجل مساواة المواطنين العرب في الحقوق ومن اجل تصفية الاحياء الفقيرة ، ومن اجل تعزيز الاخوة والصداقة بين القوى الدمقراطية يهود وعربا وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وتعرب اللجنة المركزية عن شكرها العميق وتقديرها لاعضاء الحزب والشبيبة ولجميع اعضاء واصدقاء الجبهات وجميع القوى الدمقراطية التي عملت من اجل انجاح الجبهات الدمقراطية

الطائرات — بقية

ترمي الى نشر الشكوك بسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية ، وهدفها تعكير الجو بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في الوقت الذي تدخل فيه المباحثات بينهما حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية مرحلة حاسمة.

وكانت الادارة الامريكية ووسائل اعلامها قد شنت في الاسبوع الماضي حملة تهويل ضخمة زعمت فيها ان الاتحاد السوفييتي زود كوبا بطائرات ميغ ٢٣ تحمل رؤوسا نووية . وبذلك بررت تحليق طائرات استطلاع امريكية استفزازية فوق كوبا ، على اعتبار ان وجود طائرات ميغ ٢٣ في كوبا يهدد « امن الولايات المتحدة » .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ص. ب. ١٠٤ تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا